سرايات الأمير محمد علي والخديو إسماعيل في وراق الحضر وإمبابة

" دراسة وثائقية في ضوء وثائق لم يسبق نشرها "

د. عبد المنصف سالم نجم

مدخل

تقع وراق الحضر[1] وإمبابة في أقصى الجهة الشمالية من مديرية الجيزة، وقد تميزت بأراضيها الزراعية الشاسعة، ولعل سبب اهتمام الأسرة العلوية بهذه الأحياء هو وقوعها في الجهة المقابلة لميناء بولاق التجاري على الضفة الغربية لنهر النيل، وفي مواجهة المنتزهات والأحياء الجديدة التي شيدها محمد علي باشا وأفراد أسرته مثل شبرا وروض الفرج، وتعتبر كل من وراق الحضر وإمبابة الامتداد الطبيعي للقاهرة الخديوية التي أنشأها الخديو إسماعيل.

وتبدو كل من جزيرة وراق الحضر وإمبابة في الخرائط التي رسمت لمدينة القاهرة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين بهيئة مزارع[٢]، وتمثل الكتلة السكنية مساحة صغيرة منها، وهذا ما يبرر تشييد أفراد أسرة محمد علي القصور والسرايات بهما حيث تعتبر كل منهما من منتزهات هذه الفترة.

ولعل من أهم القصور والسرايات التي شُيدت بوراق الحضر وإمبابة هو قصر الأمير محمد علي الصغير الذي آل فيما بعد لأخيه محمد سعيد باشا، وقصر الخديوي إسماعيل بوراق الحضر الذي باعه فيما بعد إلى إحدى زوجاته في سنة ١٢٧٣ هـ[٣]، وقصر الخديو إسماعيل بإمبابة الذي اشتراه من أملاك الحكومة قبل سنة ١٢٨٦هـ[٤].

سراي الأمير محمد علي ١٢٧٠ هـ (مندثرة)

الموقع: كانت هذه السراي تقع بجزيرة وراق الحضر (شكل٢) وهي من الأحياء التابعة لولاية الجيزة[٥] وتقع في الجهة المقابلة لحي شبرا، وكانت وراق الحضر في الأصل تابعة لوراق العرب، ثم فصلت عنها في سنة ١٢٢٨هـ، وعرفت بالحضر لكثرة من بها من أهل الحضر ولتمييزها عن وراق العرب[٦]، ويطلق هذا الإسم حاليًا على منطقتين، الأولى: هي وراق الحضر الواقعة على الضفة الغربية للنيل شمال إمبابة. والثانية: جزيرة وراق الحضر التي تتوسط نهر النيل وتقابل المظلات وشبرا، وهي من المناطق التي ازدهرت بالقصور، وذلك لموقعها في النيل ولقربها من مدينة القاهرة الإسماعيلية، ولذلك كانت إحدى المناطق التي قصدها أمراء وباشوات الأسرة المالكة مثلها مثل شبرا والعباسية، والقبة، والمطرية، وازدهرت بالمباني السكنية والقصور ولكن لسوء الحظ فقد اندثرت جميع هذه المباني.

المنشئ: أنشأ هذه السراي الأمير محمد علي باشا (الصغير) ابن محمد علي باشا الكبير الذي وُلد في يوم الأحد الموافق ١١ محرم سنة ١٢٣٧ هـ / ١٨٢١ م

وعهد أبيه بتربيته إلى البدو من العرب[٧]، وعندما شب وكبر أصبح من أعضاء دار المشورة العسكرية بالأستانة، ولعل من أهم ممتلكاته السكنية هي سراي وراق الحضر الصغرى التي باعها إلى أخيه محمد سعيد باشا في ٥ رمضان سنة ١٢٧٠ هـ/ ١٨٥٣م[٨]، كما كان يمتلك أيضًا سراي أخرى ببولاق اشتراها من عباس حلمي الأول في ١٧ جمادي الأولى سنة ١٢٦٧ هـ / ١٨٥٠م[٩]، ولعل سبب اختيار الأمير محمد علي جزيرة وراق الحضر تحديدًا لبناء سرايته بها كي تكون هذه السراي مقابلة لسراي والده بشبرا التي شُيدت على الضفة الشرقية للنيل، وهذا يبرهن سبب تسمية هذه السراي بالسراي الصغرى ربما تمييزًا لها عن سراي والده (سراي شبرا) التي تقابلها، أو إشارة إلى صفته وهو الصغير، فسميت السراي بالصغرى نسبة له.

مساحة السراي: بلغت مساحة كل من مبنى السراي والحديقة الملحقة بها كما ورد بوثيقة البيع حوالي أربعة عشر فدانًا وثلاثة عشر قيراطًا وبضعة أسهم[١٠]، وكانت مساحة الجنينه وحدها الملحقة بالسراي والسياج الذي يحيط بها حوالي ثلاثة عشر فدانًا وثمانية عشر قيراطًا وبضعة أسهم[١١]. أما مبنى القصر الملحق بالسراي فشُيد على مساحة من الأرض حوالي تسعة عشر قيراطًا، وبضعة أسهم[١٢].

حديقة السراي: كانت تقع هذه الحديقة في الجهة الجنوبية من مبنى السراي، وكان يحيط بها سياج، ولها باب يفضي إلى ممشاة مغطاة بالجمالون الخشب تفضي هذه الممشاة إلى داخل حديقة السراي التي كانت مزروعة بالأشجار، وبهذه الحديقة خمسة أكشاك متناثرة مشيدة بالرومي، الأوسط منهم به فسقية، وتضم هذه الحديقة العديد من الملاحق منها على سبيل المثال شونة، وحاصلين وإسطبلا ومخزنا ومنزلا مخصصا لسكن البخشونجي[١٣] وكان بهذه الحديقة أيضًا خمسة سواقي، ويحدها من الجهة الجنوبية والغربية والشرقية ممتلكات الخديوي إسماعيل، ومن الجهة البحرية مبنى السراي نفسه[١٤].

وصف مبني السراي من خلال الوثيقة

وردت أوصاف دقيقة لمبني القصر الملحق بالسراي في حجة بيع صادرة من الأمير محمد علي الصغير إلى أخيه محمد سعيد باشا، وكان لهذا القصر واجهتين إحداهما تطل على حديقة السراي وهي الجنوبية، وبها فتحة الباب الرئيسية التي تفضي إلى دركاة تفضي إلى فسحة صغيرة نصل منها إلى فسحة مكشوفة سماوي تفتح عليها ملحقات القصر المختلفة[١٥] ولعل من أهم الوحدات التي يشتمل عليها هذا القصر هي أوده الفسقية.

أوده الفسقية: من أهم الوحدات المعمارية التي نقلها الأتراك عن السوريين وكانت تتوسطها نافورة[١٦] وكانت في قصر الأمير محمد على تتوسطها فسقية ويغطيها سقف مكون من الزجاج والبلور[١٧].

حمام القصر: كان لهذا القصر حمام وردت أوصاف دقيقة له بالوثيقة، وكان به دست من النحاس[١٨] وجرن من الرخام[١٩] وبزابيز من النحاس، ومغطس يعلوه قباب خشخاشة من الزجاج الملون المعشق في الجص، ومفروش أرضه بالرخام وأمامه كرسي راحة[٢٠].

باقي ملحقات القصر: كان بمبنى القصر أيضا كراسي راحة، ومحماة الحمام، ومطبخ يحتوي علي نصبة كوانين، وفرن، وحمام، وبيت عجين، وأهم ما بهذا القصر هو الديوان الذي به ثلاثة أواوين مقفلة بالزجاج و البلور[٢١].

ويتضح من وصف الوثيقة لهذه السراي أنها كانت مشيده وقفا لطراز الرومي وهو مشتق من " الروم " وكانت تعني أحيانا الترك وأحيانا أخرى اليونان[٢٢]، وقد نوهت الوثيقة في مواضع مختلف إلي ذلك مثل ذكرها لأوده الفسقية، وهي من الوحدات المعمارية التي اشتهرت بها قصور تركيا، وكذلك وجدت الأكشاك المشيدة بالرومي، وهذه العناصر كانت من السمات التي ميزت طراز الرومي التركي.

شراء محمد سعيد باشا للسراي: اشترى محمد سعيد باشا هذه السراي من أخيه الأمير محمد على باشا الصغير بثمن وقدره مائتين وخمسون ألف قرش (٢٥٠٠٠٠) وهي تعادل خمسمائة كيس رومية، وقد ورد هذا الثمن مفصلا بوثيقة البيع كالتالي: " بثمن قدره عن ذلك من القروش الرومية التي / عبرة كل غرش منها أربعون نصف فضة مايتا ألف غرش ثنتان وخمسون ألف غرش "[٢٣].

امتلاك الخديوى إسماعيل للسراي

اشترت خوشيار هانم والدة الخديوي إسماعيل هذه السراي وملحقاتها وقامت ببيعها لابنها الخديوي إسماعيل، وقد تم هذا البيع بمبلغ وقدره مائة ألف قرش، وعندما أمتلك الخديوي إسماعيل هذه السراي وملحقاتها أنشأ سراي جديدة لنفسه على حديقتها ثم باعها فيما بعد إلى زوجته جنان يار قادن في غرة محرم سنة ١٢٧٣هـ[٢٤].

سراي الخديو إسماعيل بوراق الحضر قبل سنة ١٢٧٥هـ

شيد الخديوي إسماعيل سرايته بوراق الحضر في موقع حديقة سراي الأمير محمد على الصغير التي باعها بدوره إلى أخيه محمد سعيد باشا في غرة محرم سنة ١٢٧٣هـ/١٨٥٦م[٢٥] ثم باعها هو الآخر إلى خوشيار هانم زوجة أخيه إبراهيم باشا التي قامت ببيعها لابنها الخديوي إسماعيل الذي هدمها وشيد في موقعها سراي علي حديقة سراي عمه الأمير محمد على باشا. وعندما انتهي الخديوي إسماعيل من بناء هذه السراي قام ببيعها إلى زوجته جنان يار قادن التي كانت تعرف حين ذاك بالهانم الصغرى، وحرر الخديوي إسماعيل لهذه السراي وثيقتي بيع إحداهما محفوظة بسجلات الباب العالي[٢٦]، والثانية محفوظة بسجلات الدائرة السنية[٢٧]، والوثيقتان مؤرختان بتاريخ واحد، وهو ٢٣ ذي الحجة سنة ١٢٧٥ هـ / ١٨٥٨ م، وسوف تقوم دراستي لهذه السراي في ضوء ما و صلني من الوثيقتين.

حدود السراي ومساحتها

أوردت الوثيقة أوصاف دقيقة لحدود هذه السراي حيث كان يحدها من الجهة الجنوبية أطيان الجزيرة، وشاطئ البركة وفيه باب جنيه السراي، ويحدها من الجهة الشمالية أطيان الجزيرة و المبحرة، ومن الجهة الشرقية نهر النيل، ويفتح عليه باب السراي، والحد الغربي يوجد الرصيف والجنية الموصولة إلى المبحرة، وبهذا الحد يوجد الباب الغربي للسراي[٢٨]، أما عن مساحة هذه السراي فهي نفس مساحة سراي الأمير محمد علي الصغير وهى أربعة عشر فدانا وثلاثة عشر قيراطا[٢٩].

وصف السراي وملحقاتها في ضوء ما ورد بالوثيقة

يبدو من وصف الوثيقة للسراي أنها كانت تتكون من سور خارجي يحيط بمبنى السراي الذي يتكون من سلاملك وحرملك، وزودت السراي بأكثر من حوش تفتح عليها مباني السلاملك والحرملك.

سور السراي والأبواب: هذا السور كان يحيط بمبنى السراي وهو مشيد بالدبش والمونة والحجر المنحوت، ومطلي بالبياض والخافقي، وفتح بهذا السور من الجهة الشرقية أربعة أبواب تفتح على نهر النيل منهما اثنان كبيران معقودان ومشيدان من الحجر المنحوت أحدهما يعرف بالطرفاني القبلي، والثاني يعرف بالوسطاني يعلوه شباك مستدير بأعلى واجهته شرفات من الحجر المنقوش، والباب الثالث واجهته مبنية من الحجر المربع وهذا الباب يوصل إلى سلاملك السراي، أما الباب الرابع فهو باب كبير معقود مبني بالحجر المنحوت الضخم الجديد على يمينه ويساره شباكان من الحديد المشغول، ويغلق عليه مصراعين من الحديد المشغول ٣٠

طريقة الوصول إلى داخل السراي: نصل إلى داخل السراي من الباب الرابع الذي يفضي إلى دركاه لطيفة مقبيه، وتفضي هذه الدركاه إلى حوش كبير مربع مكشوف يعرف بالحوش الداخلي، وعلي يمين ويسار الدركاه أوديتين تعرف إحداهما

بأوده القهوة، والثانية أوده البواب، فتح بكل أوده شباك وهما اللذين على يمين ويسار الباب الرابع. أما الحوش الذي يلي الدركاه الذي يعرف بالحوش البراني فيوجد به على يمين الداخل بابان، أحدهما معقود ومبني بالحجر الأحمر يعلوه شباك مستدير من الحديد المشغول، ويغلق عليه مصراعين من الخشب الرومي، ويفضي هذا المدخل إلى مخزن كبير[٣١]، وكان يلي باب السراي مخزن كبير، وفسحة لطيفة، واستطراق، وفسحة مربعة ثم حوش السراي، ويفتح على هذا الحوش مبنيين رئيسيين هما مبنى السلاملك والحرملك.

أما مبنى السلاملك فهو المكان المخصص للرجال داخل السراي،وكان له حوش، وفيه فسحة ومساكن تتكون من أود وخزن وكراسي راحة، وملحق بمبنى السلاملك فرن ومطبخ[٣٢].

ومبنى الحرملك هو المكان المخصص لسكن الحريم وإقامتهم داخل السراي، وكان له مبنى منفصل به حوش يفتح عليه أوده فسقية وبلكات السراي، وفسحة كبيرة، وبالطابق الثاني لمبنى الحرملك فسحات وكراسي راحة وأود وخزنات وتنهات ودواوين وقصور، وملحق به قاعة فسقية، وحمام ومطبخ ومخزن[٣٣].

مبنى الفسقية: كانت هذه الفسقية بحديقة السراي، ويحيط بها درابزين من الحديد يحيط بها ثمانية عشر عمودًا من الحديد يتوسطها كشك من الرخام، ويحيط بالفسقية أربعة تماثيل من الرخام على هيئة السباع بكل منهما نافورة تصب في الفسقية [٣٤].

الكشك الكبير: كان يقع بالجنينة وبه عقود وأعمدة من الخشب المدهون ، وكان هذا الكشك مجاور للفسقية السابقة، ويتكون من فسحة بها سلمين كل منهما أربعة درج مركب على أطرافها درابزين من الحديد المدهون به ستة وعشرون عمودًا

من الخشب تحمل سقف الكشك، وبهذا الكشك ستة أود تفتح على بعضها بكل منها كرسي راحة [٣٥].

الطراز الذي شيدت عليه السراي

ورد في نص الوثيقة العديد من الإشارات التي توضح الطراز الذي شيدت عليه هذه السراي على سبيل المثال فقد ذكرت " شباكان من الحديد الصب الأفرنكي" "درفتي باب من الحديد القضيب الصب الأفرنكي" "دولاب أفرنكي" "شباكان من الحديد الصاج الأفرنكي" "البياض المكسي بالورق الأفرنكي المنقوش" "درفتي باب من البلور الأبيض مركب عليه ترباس أفرنكي" "الخشب المكتسي بالجوخ المورد المنقوش مركب عليها مفصلات وترابيس أفرنكي" "الأرضيات مفروشة باللوح النقي مكسوة بالمشمعات الأفرنكية" "المكتسي بالورق الأفرنكي" "درفتي باب خشبا نقيا أفرنكيا"[٣٦].

ويتضح مما سبق أن السراي شيدت وفقًا للطراز الأفرنكي، وكلمة أفرنكي أو أفرنجي تُطلق على الأوربيين النازلين بالقطر المصري من جاليات تابعة لأمم أوربا وعلى الخصوص إيطاليا، وقد جاءوا إلى مصر وبلاد الشرق الأدنى[٣٧]، وظهرت بصماتهم الواضحة على العمارة في مصر وأطلقت الوثيقة كلمة أفرنكي على عناصر السراي نظرًا لأنها شُيدت وفقًا للطراز الأوربي الوافد إلى مصر في هذه الفترة.

وبهذه السراي أيضًا العديد من عناصر الطراز الرومي التركي، وكلمة رومي مشتقة من "الروم" وهي كلمة استعملت أحيانًا بمعنى الترك وأحيانًا أخرى بمعنى "اليونان"[٣٨] وأطلقت الوثائق كلمة رومي على كل ما هو وافد من بلاد الروم التي وقعت تحت الحكم العثماني، وقد ورد في الوثيقة إشارات لهذا الطراز منها " درفتي باب خشبًا نقيًا حشوًا روميًا " " مسقف بغداديًا إسلامبوليًا " " درفتي باب خشبًا

إسلامبولي "[٣٩] وقد تأثرت السراي بالطراز الرومي الذي شيدت وفقه سراي محمد علي باشا الكبير في شبرا، وسراي الأمير محمد علي الصغير بجزيرة وراق الحضر.

حالة السراي الآن

لقد قمت بمسح شامل للبر الشرقي من جزيرة وراق الحضر التي شيدت بها السراي مستعينا بذلك بالخريطة الخاصة بالجزيرة، وبالوثيقة الخاصة بالسراي ولكن لم أعثر على هذه السراي إلا أن أوصاف الموقع انطبقت تماما على موقع مدرسة فكري أباظة الإعدادية، ومدرسة اليسر للتعليم الأساسي، مما يوحي أن السراي هدمت وشيدت المدرستان في موقعها.

على سبيل المثال أشارت الوثيقة أن الحد القبلي يجاور أطيان الجزيرة المرقومة وشاطئ البركة التي هناك، وهذه البركة شيد في موقعها حاليا محطة المياه الخاصة بجزيرة وراق الحضر، وأشارت الوثائق إلى أن الحد البحري يجاور أطيان الجزيرة وباقيه للمبحرة، والمقصود بالمبحرة رصيف بهيئة مرسي للمراكب التي يتم العبور عليها إلي البر الشرقي من الجزيرة، وأشارت الوثيقة إلى أن الحد الشرقي يطل على البحر الأعظم، وبالفعل المدرسة تطل على نهر النيل مباشرة، وأشارت الوثيقة إلى أن الحد الغربي يجاور الرصيف وأرض الجزيرة، وهذا الرصيف جزء مرتفع من الجزيرة حاليا، ومن المعتقد أن حرملك السراي شيد في موقعه مدرسة فكري أباظة الإعدادية، والسلاملك شيد في موقعه مدرسة اليسر للتعليم الأساسي، والمساحة الواقعة بين المدرستين كانت بها حوش السراي، والمبحرة التي أشارت إليها الوثيقة هو لسان مائي داخل في أطيان الجزيرة وبه مراكب إلي الآن.

قصر الخديو إسماعيل بإمبابة قبل سنة ١٢٨٦ هـ

أصبحت إمبابة مقصدا لعدد كبير من أمراء وباشوات الأسرة العلوية، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى الموقع المتميز لهذه البلدة حيث تقع على الضفة الغربية لنهر

النيل ونظرا لموقعها المتميز شيدت بها القصور والسرايات، وإمبابة من القرى القديمة، وكانت اسمها الأصلي نبابة أو نبالة أو تبالة ومابة كما وردت في بعض المصادر ببابة، وهي بين شاطئ النيل حيث كانت جزيرة، كما وردت باسم إمبابة و منبابة، وإنبالة، وحرف اسمها إلى إمبابة[٤٠].

وقد أوردها على مبارك في خططه فقال: " هي قرية في شمال الجزيرة على الشاطئ الغربي للنيل تجاه رملة بولاق مصر مركبة من أربعة كفور، كفر كردك، وكفر الشوام، وكفر تاج الدولة، وكفر سيدي إسماعيل الإنبابي[٤١](شكل١) وأبنيتها أعلى من أبنيه الأرياف، وبها سوق يشمل على دكاكين، وبها وكالة وقهاوي ومصابغ وأرحية تديرها الحيوانات وطاحونة بخارية بجهتها الغربية للخواجة كونش، وأكثر أهلها أرباب حرف لاسيما في المطابع فإن أكثر من بمطابع مصر منها، ومنها نوبتيه في المراكب وصيادون السمك وعاملون في البساتين و صباغون و حدادون وجزارون ونجارون و خضرية وإسكافية وتجار غلال وغير ذلك، وبها أنوال لنسيج البشاكير والفوط و المقاطع الشامية، وفيها قصور لبعض الأمراء وبساتين تشمل على كل أنواع الأشجار[٤٢].

أما إذا نظرنا إلى إمبابة من الناحية الإدارية فنجد أن بلدة أوسيم– إحدى قرى مركز إمبابة– كانت مقرا لقسم أوسيم من سنة ١٨٢٦م، ولوقوع بلدة إمبابة على السكة الحديدية، صدر قرار سنة ١٨٨٤ م، بنقل ديوان المركز والمصالح الأميرية الأخرى إلى بلدة إمبابة مع بقائه باسم قسم أوسيم[٤٣] ومن أول سنة ١٨٩٦م سمي مركز إمبابة[٤٤] وقد كان للخديوي إسماعيل قصر بهذه البلدة لم ترد أوصافه في سجلات ومحافظ هذه الفترة، حيث اشتراه من أملاك الحكومة وتحديدا من الكومبانية[٤٥] العزيزية[٤٦]، وقد وردت إشارة لهذا القصر والملحقات التي اشتراها الخديوي إسماعيل في سجلات الدائرة السنية[٤٧]، فقد كان مبنى من الحجر والمونه ويحتوي على مباني علوية وسفلية، وكان ملحقًا به مطبخ إلا أنه منفصل عن مبنى

القصر، وقد شيد هذا المطبخ بالطوب اللبن، وكان يوجد بجوار القصر شون مشيدة أيضًا بالطوب اللبن بها مخازن وإسطبل كانت من جملة ملحقاته، واشترى الخديوي إسماعيل مع هذا القصر أربعين عشه بجوار إسطبل القصر كانت خاصة بسكن العبيد، والتلاميذ العاملين بالترسانة[٤٨]، كما اشترى شونة مشيدة بالدبش والطوب اللبن كانت مخصصة لمواشي الزراعة، بالإضافة إلي قهوة كانت تقع على بحر النيل، وكان من جملة المشتروات أيضًا شونة الحرير التي تحتوي على حواصل ومساكن، وشونة تبن وأود بمنافعهم، كما اشترى كذلك أودتين خاصتين بسكن مأمور القسم بالإضافة إلى منزل يحتوي على مباني علوية وسفلية خاصة بسكن مهندس وابور المأمورية، وأخيرًا ساقيتين ماء معين كل منهما بوجهين[٤٩].

ومن الواضح أن هذا القصر كان صغيرًا ولم يمكث طويلاً فقد يكون الخديو إسماعيل قام بهدمه، أو هدم في فترة لاحقة لأن معظم ملحقاته كانت من الطوب اللبن.

الخاتمة وأهم النتائج

تناولت الدراسة السراي التي شيدها الأمير محمد علي الصغير ابن محمد علي باشا الكبير في جزيرة وراق الحضر، والسرايتين اللتين شيدهما الخديو إسماعيل في جزيرة وراق الحضر وإمبابة، وتناولت نشر الوثائق الخاصة بهذه السرايات، وبرزت من الدراسة النتائج التالية:

١ – هذا البحث يتضمن للسرايات التي شيدها أمراء أسرة محمد علي في جزيرة وراق الحضر وإمبابة.

٢ – تم نشر أكثر من وثيقة جميعها تنشر لأول مرة أهمها وثيقة بيع سراي الأمير محمد علي الصغير إلى أخيه محمد سعيد باشا، ووثيقة بيع سراي الخديو إسماعيل إلى زوجته، والعديد من الأوامر الخاصة بسراي إمبابة.

٣ – اختار الأمير محمد علي الصغير موقع سرايته في جزيرة وراق الحضر تحديدًا كي تكون في مواجهة سراي والده التي شيدت بالضفة الشرقية للنيل.

٤ – أثبتت الدراسة أن اختيار أمراء أسرة محمد علي لهذه المواقع كان اختيارًا موفقًا حيث أنها كانت تقع علي الضفة الغربية من النيل في الجهة المقابلة لسراي محمد علي بشبرا، ويمكن الاتصال بينها وبين سرايات القناطر الخيرية عبر نهر النيل.

٥ – اندثرت سراي الأمير محمد علي كما أشارت بذلك الوثيقة، وشيد الخديوي إسماعيل سراي في موقعها سميت بالسراي الكبرى تمييزًا لها عن السراي الصغرى التي شيدها الأمير محمد علي.

٦ – شُيدت سراي الأمير محمد علي الصغير على الطراز الرومي التركي، وهو نفس الطراز الذي شُيدت عليه سراي والده محمد علي باشا الكبير بشبرا والتي كانت مقابلة لها.

٧ – سميت سراي الخديو إسماعيل باسم السراي الكبرى تمييزًا لها عن سراي محمد علي الصغير التي كانت تسمى بالصغرى، ومنافسة لسراي جده محمد علي باشا الكبير.

٨ – شُيدت سراي الخديو إسماعيل على الطراز "الإفرنكي" وهو طراز العمارة الأوربية الذي انتشر بشكل كبير في عصر الخديو إسماعيل.

٩ – دلت الدراسة على أن سراي الخديو إسماعيل اندثرت، وشيد في موقع الحرملك مدرسة فكري أباظة الإعدادية، وفي موقع السلاملك شيدت مدرسة اليسر للتعليم الأساسي، وقد تم الاستدلال على ذلك من خلال ما أوردته الوثيقة ومطابقة ذلك على الموقع.

وثيقة بيع سراي الأمير محمد علي إلي أخيه محمد سعيد باشا

دار الوثائق القومية، سجل ٤٥٤، باب عالي، وثيقة رقم٥١٩

١٠ ـــ...جميع ملك كامل الجنينه ١١ ـــ الداير عليها السياج وما بها من الأشجار والأخشاب المتنوعة المغروسة بها والقصر المستجد الإنشاء والعمارة الكاين ذلك بجزيرة وراق الحضر بولاية ١٢ ـــ الجيزة وأطفيح تجاه بولاق القاهرة المشتملة الجنينة المذكورة بدلالة الحجة الشرعية المسطرة من هذه المحكمة المؤرخة في سابع عشرون صفر سنة سبع و ستين و مائتين ١٣ـــ وألف علي باب يدخل منه إلى ممشاه جمالون من الخشب يتوصل منها إلى الجنينة المذكورة مغروس بها أشجار متنوعة وأنشاب مختلفة و غير ذلك ١٤ـــ مما اشتملت عليه الجنينة المذكورة بوسط الجنينه المذكورة خمسة كشوكة مبنيه بالرومي بأحدهم و هو الوسطاني فسقية من الرخام الأبيض تجاه ١٥ـــ ذلك طرقة مركب عليها جمالون من الخشب محل كروم العنب ويتوصل منها إلى إحدى واجهتي القصر المرقوم الآتي ذكرهما فيها وما يتبع ذلك من الشون و الحاصلين ١٦ـــ والإسطبل والخزن والمكان المعروف بسكن البخشونجي المجاور للشونة المذكورة المجاور ذلك لباب الجنينة المذكورة ومايتبع الجنينه المذكورة أيضًا من الخمس ١٧ـــ سواقي التي إحداها ذات وجهين بير ماء معين كاملة العدة والآله والثانية بير ماء معين غزاوي كاملة العدة والآلة والثلاثة باقي ذلك كاملين العدة ١٨ـــ والآلة و ما بذلك من المنافع و التوابع و اللواحق و الحقوق على الصفة التي عليها ذلك الآن المجاور ذلك الجنينة المذكورة من الجهة القبلية و الغربية و الشرقية ١٩ـــ لأطيان حضر إسماعيل بك و من الجهة البحرية للقصر المذكور والمشتمل القصر المذكور بالدلالة المذكورة على الواجهتين الموعوذ بذكرهما أعلاه ٢٠ـــ إحداهما يأتي ذكرها فيه و الثانية هي التي بالجنينة المذكورة مركب عليها فردة باب خشبا نقيًا يدخل منه إلى دركاه لطيفة بها يمنة و يسره مسطبتين ٢١ـــ معدتين للجلوس بالدركاه المذكورة باب استثنى مركب عليها درفتي باب خشبا نقيًا يجاوره يمنه و يسرة شباكين مقفلين بالزجاج يدخل من باب الأستثنى ٢٢ـــ المذكور إلى فسحة لطيفة مفروشة أرضيها بالرخام الترابيع مسقفة نقيًا بأقصاها باب يدخل منه إلي فسحة كشف سماوي بها أشجار وطريقة من الحجر مركب ٢٣ـــ عليها درابزين من الخشب الخرط موصلة لفسقية كبرى كاملة المنافع والحقوق مركب عليها أود لطيفة بالفسحة المذكورة كرسي راحة والواجهة الثانية ٢٤ـــ الموعوذ بذكرها أعلاه يجاورها باب يدخل منها إلى أوده يجاورها أوده ثانية و كرسي راحة وبجهة القصر الغربية باب موصل للجزيرة المذكورة و بالفسحة ٢٥ـــ المذكورة أولاً يمنة باب يدخل منه إلى فسحه لطيفة بها يمنة أوده بها فسقية مسقفة بالزجاج البلور و بالفسحة المذكورة باب يدخل منه إلى فسحة معقود بها ٢٦ـــ جملون معد لكروم العنب بوسطها فسقية بالخافقي و بالفسحة المذكورة باب يدخل منه إلى حمام كامل المنافع و الحقوق يشتمل على دست من النحاس و جرن ٢٧ـــ من الرخام و برابيز من النحاس الأصفر و مغطس مسقف عقدًا بجامات الزجاج مفروش أرضيه بترابيع الرخام يجاور الحمام المذكور كرسي راحة و بالفسقية ٢٨ـــ

المذكـــوره سلم يصعد من عليه إلى أوده لطيفة بالفسحة الأولى المذكور يمنة جرن من الرخام و بزيـــوزين لصب المياه يجاوره باب يدخل منه إلى ٢٩ــ دهليز مستطيل به كرسي راحـــة ويسرة بـــاب يـــدخل منه إلى فسحة كشف سماوي بها ثلاثة أود وبأقصى الدهليز المذكور محماة الحمام المذكور يجاورها مطبخ أرضي به ٣٠ــ نصبه كوانين وفرن وحمام وبيت عجين يجاورها كرسي راحه بجوار المطبخ المذكور سلم يصعد من عليه إلى سطح به زلع الحمام ويجاور الدهليزالمذكور باب يدخل ٣١ــ منـــه إلى أوده بها ثمانية شـــبابيك شيشة مقفلين بالزجاج البللور مسقفة عقدًا بالفسحة المذكورة باب يدخل منه إلى أوده مسقفة بالبياض به شبابيك ٣٢ــ شيشة باب يدخل منه إلى فسحة كشف سماوي بها باب يدخل منـــه إلى أوده بـــه أربعـــة شبابيك وخزنة نومية وبالفسحة المذكورة سلم درجتين سفله بيت قهوة وبجواره ٣٣ــ بـــــاب يـــدخل منـــه إلى أوده مسقفة بالبياض بها سبـــع شبابيـــك شيشة مقفلين بالزجاج ويصعد من السلم المذكور إلى باب كبير مركب عليه درفتي باب خشبا ٣٤ــ نقيـــًا يدخل منـــه إلى ديوان به ثلاثة أواوين بكل منـــهم ثلاثة شبابيك مقفلين بالزجاج مسقف ذلك روميًا مفروش بالرخام بالفسحة المـــذكورة ثمانيـــة ٣٥ـــــ أبـــواب أربعة منها بجهاتها الأربعة يدخل من كل منهم إلى أوده كبيرة و ثلاثة منهم يدخل من كل منـــهم إلى أوده صغيرة و الثامن يدخل منه إلى دهليز به كرسي ٣٦ــ راحـــة وبـــاب موصـــل للأوده الكبيرة المذكورة مكمل ذلك بالأبواب و السقف المنقوش والشبابيك المقفلة بالزجـــاج و الـــدهانات الإفرنجيـــة مفروش ٣٧ــ أرض ذلك بالرخـــام و البـــلاط مسبل جدر ذلك بالبياض و ما لذلك جميعه من المنافع و المرافق والتوابع واللواحق والحقوق الداخلة فيه و الخارجه عنه و ما هو ٣٨ــ تابع لذلك و منسوب إليه شرعًا داخلا و خارجًا سفلاً و علوًا على الصفة التي عليها ذلك جميعه الآن التي عبره أرض الجنينة والقصر المذكورين أربعة عشر فدانا ٣٩ــ وربع و سدس و ثمن فدان وحبه من فدان ما هو معـــين أرض الجنينـــة المذكورة بما فيها السياج الدابر عليها ثلاثة عشر فدانًا و نصف و ربع فدان و دانق من فدان ٤٠ــ مـــن ذلك ومـــا هو عن أرض القصر المذكـــور ثلثاي وثمن فدان ودانق من فدان باقي ذلك كما ذلك مـــبين بالحجة المحكي تاريخها أعلاه ولكل شهرة في محله..

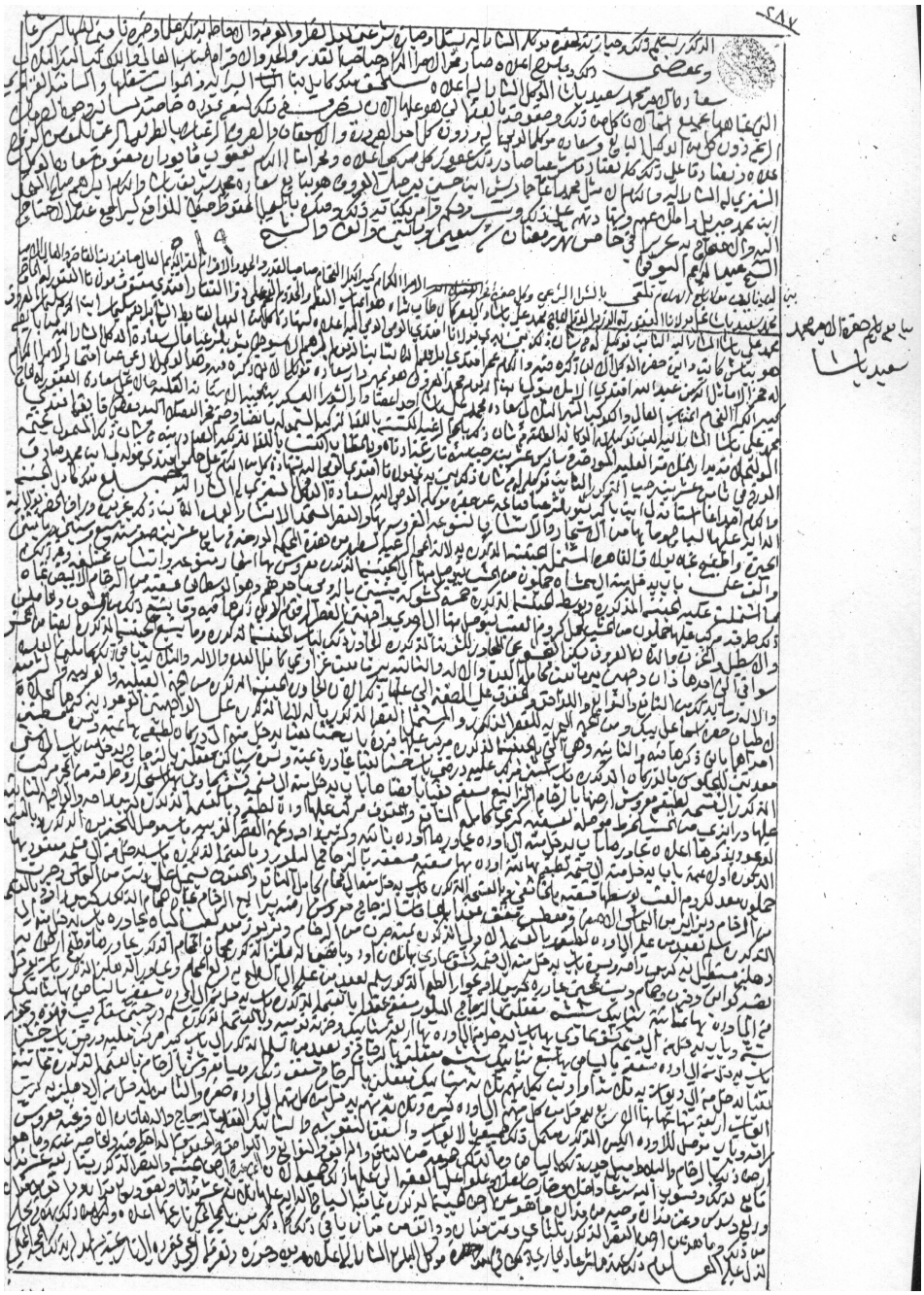

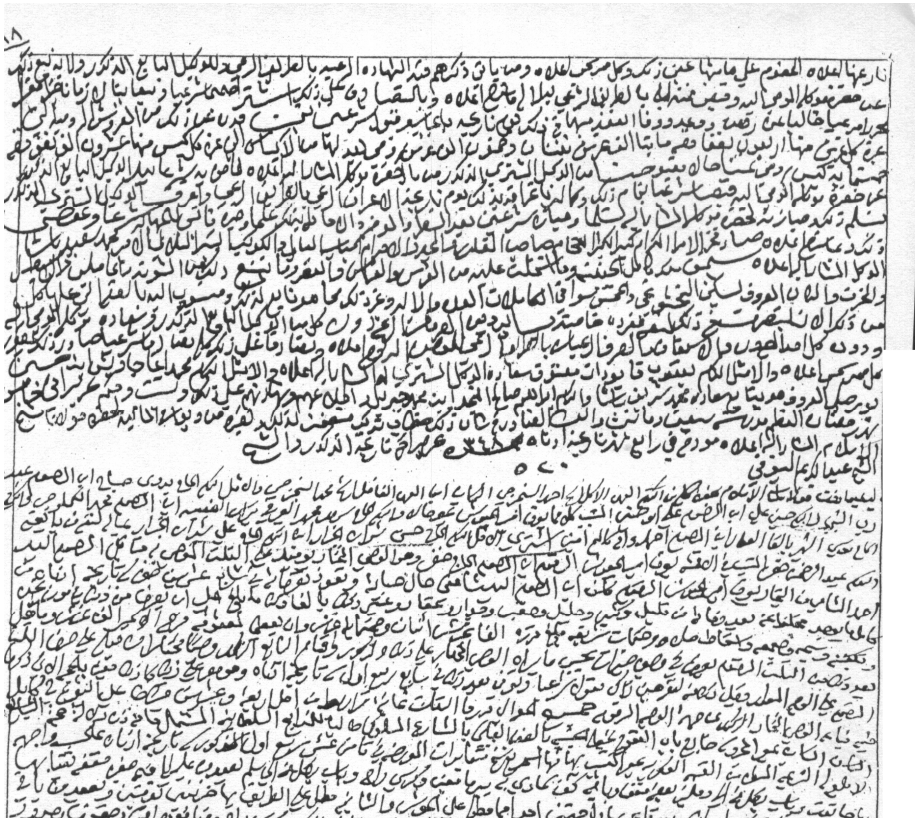

وثيقة (مبايعة) سراي الخديوي إسماعيل إلي زوجته جنان يار قادن

دار الوثائق القومية، سجل ٥٨٩٦، دائرة سنية

٣٧ ـــ...والمشتملة السراية المتباعه المذكورة٣٨ ـــ بعد إنشايها وتجديدها بدلالة الاملاء لذلك يوم تاريخه على صور محيط بها مبني بالدبش والمون والحجر الفص النحيت المسبل الجدر بالبياض المزين من أسفل بالخافقي به من الجانب الشرقي أربعة أبواب مفتوحة ٣٩ – بأرض شاطئ البحر المذكور التابعة لذلك إثنان منها كبيران مقوصران مبنيان بالحجر الفص النحت الجديد موصلان إلى الجنينة الكبيرة التي من جملة منافع السراية المذكورة يعرف أحدهما بالطرفاني القبلي بجوار المكان ٤٠ – الصغير المستجد الإنشاء والعمارة أيضًا الذي في جملة منافع وحقوق السراية المرقومة تجاه الساقية الغزواي الماء العين المبنية على شاطئ البحر المذكور والمذكورة أعلاه والثاني يعرف بالوسطاني المركب ٤١ – بأعلاه شباك مستدير من الحديد الصاج وبأعلى واجهته شرافات من الحجر المنقوش صناعة النحات والثالث واجهته من الحجر المربع موصل إلى السلاملك الآتي ذكره فيه والرابع باب كبير مقوصر مبنية واجهته بالحجر النحت ٤٢ – العجالي الجديد بواجهته يمنة ويسرة شباكان من الحديد الصب الأفرنكي يغلق على الباب المذكور درفتي باب من الحديد القضيب الصب الأفرنكي يدخل منه إلى دركاه لطيفة مسقفة عقدا في البنا المركب بوسطه حلقة من ٤٣ – الحديد ويتوصل من الدركاه المذكورة إلى حوش كبير مربع كشف سماوي يعرف بالحوش البراني به أصلي لبخ وبجوار الدركاه المذكورة يمنة ويسرة أودتان إحداهما تعرف بأوده القهوة مفروش أرضها بالبلاط بها يمنة إحدى الشباكين ٤٤– الذين بالواجهة المذكورة الثانية تعرف بأوده البواب مفروش أرضها بالبلاط الكدان بها يسرة الشباك الحديد الثاني الذي بالواجهة المذكورة وبالحوش المرقوم يمنة بابان أحدهما مقوصر مبني بالحجر الفص النحت الأحمر به ٤٥– به في أعلا شبابيك حديد مستدير سفله درفتي باب خشبا نقيا روميا مركب عليه كولون يدخل منه إلى مخزن كبير مفروش أرضه بالبلاط الترابيع به أعمدة في البنا حاملة ٤٦– لسقف ذلك بداخله سلم موصل إلى فسحة وتجاه الداخل مناور في العلو برسم النور والثاني مربع يغلق عليه درفتي باب خشبا نقيا حشو روميا يدخل منه إلى فسحة لطيفة مفروشة بالبلاط الترابيع بها يمنة شباك من الشماسات الدرف ٤٧– والشرايح الزجاج مطل على الحوش المذكور وباب يدخل منه إلى أودخ لطيفة مسقفة نقيا مفروش أرضها بالبلاط المذكور المكتسي بالخشب اللوح النقي بها يمنة شباكان من الحديد مقفلان بالشرايح الزجاج مطلان على الحوش المرقوم ٤٨– ويسره باب موصل إلى تنهاه مسقفة نقيا روميا بها تجاه الداخل شباكان من الحديد مقفلان بالدرف مقفلان بالدرف والشماسات والزجاج مفروش أرض ذلك بالبلاط والخشب المذكورين وبالفسحة المذكورة تجاه الداخل بابان يدخل من أحدهما إلى ٤٩– أوده كبيرة مسقفة نقيا مفروش أرضها بالبلاط واللوح المذكورين بها تجاه الداخل ثلاثة شبابيك مقفلة بالشرايح الزجاج ويدخل من الثاني إلى أوده صغيرة بها تجاه الداخل شباكان من الحديد مقفلان بالشرايح الزجاج ويسره دولاب ٥٠– أفرنكي وبالفسحة المذكورة يسرة باب

يدخل منه إلى استطراق به يسرة بابان يدخل من أحدهما إلى نقل مفروش أرضه بالرخام الترابيع به يمنة كرسي راحة من الرخام بداخله منجنيق من الرصاص والحديد معد لمنع الروايح الكريهة يعلوه منور٥١ – ويدخل من الثاني إلى كرسي راحة من الرخام به في داخل منجنيق من الرصاص والحديد المذكورين وبالإستطراق المرقوم تجاه الداخل باب يدخل منه إلى فسحة مربعة مسقفة نقيا تلقيا بها يمنة باب يدخل منه إلى أوده لطيفة مفروش أرضها بالبلاط ٥٢ – المكتسي بالخشب اللوح مسقفة نقيا بها تجاه الداخل ثلاثة شبابيك من الحديد القضيب يغلق على كل منهم درف من الشماسات والشرايح الزجاج مطلة على شاطئ البحر المذكور التابع لذلك ويسرة خزنة صغيرة نومية بها يمنة٥٣ – شباك حديد مقفل بالدرف الشماسات والشرايح الزجاج وبالفسحة الثانية المذكورة تجاه الداخل باب يدخل منه إلى أوده لطيفة تحوي إيوانا واحدا ودور قاعة بها يمنة شباكان من الحديد مقفلان بالدرف ٥٤ – الشماسات والشرايح الزجاج مطلان على الغيط الذي بشاطئ البحر المذكور وبالدور قاعة المذكورة يسرة باب يدخل منه إلى خزنة بها يسرة شباك زجاج برسم النور مطل على الأوده المرقومة وبالحوش ٥٥ – المذكور تجاه الداخل باب كبير مقوصر موصل إلى مساكن الحريم المعبر عنها بالبلكات وما بها من الحيشان يأتي ذكره فيه وبالحوش المذكور يسره بابان أحدهما مربع موصل إلى مطبخ السراي الذي من جملة مساكن الحريم المذكورة الآتي ٥٦ – ذكره فيه والثاني كبير مقوصر به من أعلا شباك حديد مستدير مغلق عليه درفتي باب خشبا نقيا حشوا يدخل منه إلى حوش صغير مستطيل وهو حوش السلاملك المذكور به يمنة ثمانية أبواب يدخل من ثلاثة منها ٥٧ – إلى ثلاثة أود تعرف بأود السقايين ويدخل من ثلاثة منها أيضا إلى ثلاثة أود تعرف بأود العجين والفرن ويدخل من السابع إلى طرقة موصلة إلى السلاملك الموعود بذكره أعلاه والباب الثامن يدخل منه إلى أوده ٥٨ – الفرن المشتملة على بيتي نار وزلاقة وسلم تسع درج موصل إلى ظاهر بيتي النار المرقومين بالحوش الثاني المذكور يسرة أربعة أود بكل منها شباك من الدرابزي تعرف بأود الفراخ يجاورها ثلاثة حيضان ٥٩ – مستديرة من الخافقي معدة لغسيل القمح بها من أسفل ثلاثة مزرايب من الرصاص لتصريف مياه ذلك سفل ذلك بالوعة من الحجر مركب بحوضين من زنك من داخل بزبوزين من النحاس الأصفر لصب المياه ٦٠ – وتجاه الداخل أودتين برسم تربية الفراخ يجاورهما بابان أحدهما موصل إلى كرسي راحة والثاني يدخل نه إلى طاحون فرن فارسي كاملة العدة والآلة صالحة للإدارة بأقصاها يسرة باب يدخل منه إلى ٦١ – إسطبل معد لربط الدواب ويدخل من باب السلاملك المذكور إلى فسحة أرضي كبيرة مفروشة بالحجر النحت بوسطها عامودين من الحجر حاملين لمساكن السلاملك المرقوم ويمنة باب يدخل منه إلى طرقة بها تجاه الداخل ٦٢ – باب سر موصل إلى الجنينة التابعة لذلك المذكورة وبالطرقة المرقومة سلم يأتي ذكره فيه وبالفسحة المذكورة يمنة الباب الذي في الخارج بشاطئ البحر من جملة الأربعة أبواب المذكورة أولا بأعاليه وبالفسحة المذكورة ٦٣ – أيضا باب يدخل من أحدهما إلى مطبخ كبير مفروش أرضه بالحجر النحت به أربعة قناطر عقدا في الحجر المذكور ويسره نصبة كوانين

أفرنكي وفرنين ويعلو ذلك رفرف من الخشب والحديد به أربعة مداخل شاهقة في العلـو ٦٤ – معـدة لتصريف الدخان وتجاه الداخل ثلاثة شبابيك حديد برسم النور مقفلة بالدرف الزجاج مطلة على الجنينة المذكورة ويمنة مسطبة من الحجر يجاورها باب موصل إلى كلار ويجاورها حوض من الخافقي مركب ٦٥ – عليه بزبوزين من النحاس لصب الماء مسقفة ذلك بغدادلي ويدخل من الباب الثاني إلى فسحة صغيرة بهـا يمنة طرقة بها يسرة بيتي راحة وتجاه الداخل مزيرة من الشيش وبالفسحة الصغيرة المـذكورة يمنـة ٦٦ – دولاب وتجاه الداخل باب يدخل منه إلى عنبر كبير مفروش أرضه بالبلاط الترابيع به يمنة في أعلا ثلاثـة شبابيك حديد مقفلة بالدرف الزجاج مطلة على الجنينة المذكورة وتجاه الداخل سلم خشب منابري ٦٧ – موصل إلى فسحة من الخشب وتجاه الداخل باب يدخل منه إلى الكلار المذكور به يمنه وتجاه الداخل خمسة شبابيك ترابيع من الحديد برسم النور مطلة على الجنينة المذكورة مسقف ذلك بغداديا ويصعد من السلم الموعوذ بذكره ٦٨ – أعلاه إلى مساكن السلاملك المذكور المشتملة على فسحة وأود وخزاين وكراسي راحة وغير ذلك من المنافع والمساكن المكملة بالأبواب والسقف الرومي والملاقف والشبابيك ويدخل من باب الحريم الذي بالحوش ٦٩ – الأول الموعود بذكره أعلاه إلى فسحة أرضي كـبيرة كـشف سمـاوي مفروش أرضها بالرخام الترابيع الأبيض بوسطها أربعة فساقي مستديرة من الرخام مغروس بوسط كل منها أصل لبخ يعرف ذلك بحوش الحريم ٧٠ – ويسرة باب موصل إلى بلكات السراية المرقومة يشتمل علـى حوش كبير كشف سماوي مفروش أرضه بالرخام الترابيع الأبيض به مساكن علوية وسفلية ودواوين وأود وخزاين وتنهات وقصور وسلالم ٧١ – وأفسحة ومزاير وكراسي راحة وغير ذلك مما اشتمل عليه البلك المذكور من المنافع والحقوق والخرجات التي في أعلا الرومية المختلفـة الأوضـاع والألـوان والأنـواع وبالفسحة المذكورة المعبر عنها بحوش الحريم المرقوم ٧٢ – تجاه الداخل بابان أحدهما مربع وهو باب سـر موصل إلى الجنينة المرقومة يأتي ذكره فيه والثاني مربع يغلق عليه ثلاثة أبواب في داخل بعضها بعضا كـل منها درفتان اثنان من الشماسات واثنان من الزجاج البلور والاثنان باقيها ٧٣ – من الخشب النقي الحشو الأفرنكي المدهون مركب على ذلك كولون وترابيس أفرنكي مكملة بالأكر البلور المختلفة الألوان يدخل منه إلى فسحة كبيرة أرضي مفروشة بالرخام الترابيع المرمر مسقفة نقيا روميا مدهونـة ٧٤ – بـأنواع الدهانات المختلفة الألوان بما يمنة ويسرة بجوار بابها المذكور شباكان مـن الحديـد مقفـلان بالـدرف الشماسات والزجاج وبالفسحة المذكورة يمنة أربعة أبواب يغلق على كل منها درفتي باب خـشبا نقيـا حشوا ٧٥ – روميا مدهون حريريا يدخل من أحدهما إلى أوده لطيفة مفروشة أرضها بالبلاط المكتـسي بالخشب اللوح النقي بها تجاه الداخل شباكان من الحديد الصاج الأفرنكـي مقفـلان بالـدرف ٧٦ – الشماسات والزجاج مطلان على حوش الحريم المرقوم ويدخل من الباب الثاني إلى أوده كـبيرة مفـروش أرضها بالبلاط والخشب المذكورين مسقفة بغداديا إسلامبوليا مدهون بأنواع الدهانات ٧٧ – والـنقش الأفرنكي المختلف الصناعة والألوان بها تجاه الداخل ثلاثة شبابيك من الحديد مقفلة بالدرف الـشماسات

والزجاج مطلة على الجنينة المذكورة وبالأوده المذكورة يمنه ويسرة بابان ٧٨ – مقابلان لبعضها بعضا يدخل من أحدهما وهو الذي يمنة إلى أوده لطيفة بها أربعة شبابيك مطلة على الفسحة والجنينة المذكورتين ويدخل من الباب الثاني وهو الذي يسرة إلى أوده بها يمنة ثلاثة ٧٩ – شبابيك مطلة على الجنينة المذكورة مسقف ذلك جميعه بغدادليا مسبلا البياض المكتسي بالورق الأفرنكي المنقوش بأنواع الصناعات والدهانات الأفرنكية ويدخل من الباب الثالث إلى ٨٠ – الأوده المذكورة أيضًا ويدخل من الباب الرابع إلى نقل مفروش أرض بالرخام الترابيع به باب موصل إلى كرسي راحة من الرخام بداخله منجنيق من الرصاص والحديد لمنع الروايح الكريهة وبالفسحة ٨١ – المذكورة أيضا يسرة أربعة أبواب مقابلة للأبواب المذكورة يدخل من أحدهما إلى أوده صغيرة ومن الثاني إلى استطراق من الرخام به تجاه الداخل باب موصل إلى طرقة المطبخ المرقوم وإلى باب ٨٢ – حوش البلك المرقوم بأعاليه والباب الثالث مستعار برسم المضاهية لمقابلة ويدخل من الباب الرابع إلى دهليز من الرخام الترابيع به تجاه الداخل كرسي راحة من الرخام ويسرة سلم البلاط ٨٣ – الكدان مركب عليه درابزين خرط إسلامبولي من السفل إلى العلو ويصعد من عليه إلى بسطة بها يسرة باب يدخل منه إلى نقل لطيف من الرخام موصل إلى باب يدخل منه إلى أوده تعرف بجمكان الحمام ٨٤ – الآتي ذكره بها يسرة باب يغلق عليه درفتي باب من البلور الأبيض مركب عليه ترباس أفرنكي وأكر من البلور الأصفر موصل إلى كرسي راحة بالجمكان المذكور تجاه الداخل شباك من الحديد مقفل ٨٥ – بالدرف الشماسات والزجاج مطل على حوش البلك الثاني المرقوم أعلاه وبالجمكان المذكور باب مقوصر من الخشب الرومي المدهون يغلق عليه درفتي باب إسلامبولي من الخشب المكتسي ٨٦ – بالجوخ الأحمر المنقوش يدخل منه إلى حمام يشتمل على بيت أول به بيت شمعة من البلور الأبيض الصافي يغلق عليه درفتي باب من الزجاج البلور والنحاس مستدير يدخل من أحدهما ببيت أول المرقوم ٨٧ – والثانية بالحرارة من داخل يجاور ذلك بابين مقوصرين من الرخام المرمر المنقوش مقابلين لبعضهما بعضا يغلق على أحدهما درفتي باب آخر من الخشب المكتسي بالجوخ الوردي المنقوش مركب عليهما ٨٨ – مفصلات وترابيس أفرنكي من البلور الأبيض الصافي موصلان إلى حرارة الحمام المذكور بها مرآة من الرخام مركب بها بزبوزين من النحاس السبك الأصفر سفل ذلك حوض نقر من الرخام ٨٩ – يصب في الدست النحاس المعد لتسخين مياه ذلك الذي بظاهر المرآه المذكورة بالحرارة المذكورة يسرة مغطس من الرخام النقر مركب عليه بزابيز من النحاس لصب الماء معقود ذلك جميعه ٩٠ – جميعه بالجبس والجامات البلور المختلفة الألوان ويصعد من السلم المرقوم إلى مساكن السراية المرقومة يشتمل على أفسحة بها مزاير ٩١ – متنوعة وكراسي راحة مكملة بالمنجنيقات الحديد والرصاص وأود وخزاين وتنهات كبار وصغار ودواوين وقصور وغير ذلك من المنافع والمساكن العلوية المكملة بالأبواب الأفرنكية والدواليب ٩٢ – الحشو الرومية والسقف العلوية التي بعضها أفرنكي وبعضها إسلامبولي والشبابيك الحديد والشماسات والزجاج والشيش والمناور التي بعضها مطل على الجنينة المذكورة وبعضها

مطل ٩٣ – على حيشان السراية المرقومة وما بها من البلكات وبعضها مطل على البحر الأعظم المذكور مفروش أراضي ذلك بالرخام الترابيع الأبيض وغيره والبلاط والترابيع وغيرها والخشب اللوح النقي مكسوة غالب ٩٤ – أراضي ذلك بالمشمعات الأفرنكية المختلفة الألوان والأشكال مسبل جميع جدر ذلك سفلا وعلوا بالبياض المكتسي بالورق الأفرنكي والدهانات المختلفة الصفات وبالفسحة المتوصل إليها في حوش الحريم المرقوم ٩٥ – تجاه الداخل سلمان من الرخام المرمر مقابلان لبعضها بعضا مركب عليها درابزين من الحديد الزهر متقن الصناعة من السفل إلى العلو به أربعة أعمدة في الحديد الزهر السبك حاملة للمساكن التي علو ذلك ٩٦ – مدهون ذلك ذهبيا وبوسط السلمين المرقومين من السفل طرقة مستطيلة من الرخام المرمر الترابيع بها يمنة ويسرة سفل السلمين المرقومين أودتين جبيس وتجاه الداخل باب مربع يغلق عليه درفتي باب ٩٧ – خشبا نقيا أفرنكيا مدهونا يدخل منه إلى فسحة كبيرة بها يمنة بابان يدخل من أحدهما إلى نقل كبير مفروش أرضه بالرخام المذكور به يمنة باب يدخل منه إلى كرسي راحة من الرخام بداخله منجنيق يجاوره بزبوز من النحاس ٩٨ – الأصفر لصب الماء وبالنقل المذكور أوده كبيرة بها خمسة شبابيك حديد مقفلة بالدرف الشماسات والزجاج ومطلة على الجنينة المرقومة ويدخل من الباب الثاني إلى الجنينة الذكورة وبالفسحة المذكورة تجاه ٩٩ – الداخل بابان يدخل من أحدهما إلى أوده كبيرة تعرف بالفحسة مفروش أرضها بالرخام المرمر الترابيع بها يمنة سلسبيل به حيضان لطيفة من الرخام تجري منها المياه إلى الفسقية المستديرة المركب ١٠٠ – على أطرافها صور في الرخام متقنة الصناعة بوسطها قلب ونوفرة من الرخام وبأوده الفسقية المذكورة في جهاتها الثلاث ثلاثة عشر شباكا من الحديد مقفلة بالدرف الشماسات والزجاج مطلة على الجنينة المذكورة ١٠١ – ويسره باب موصل إلى خزنة نومية كبيرة بها يمنة شباكان من الحديد مطلان على الجنينة المذكورة وبالخزنة المذكورة تجاه الداخل باب موصل إلى فسحة صغيرة بها يسرة دولاب بداخله لولب من الرصاص مركب على ١٠٢ – مجاري من الرصاص برسم مرور المياه إلى الفسقية والسلسبيل الذكورين يجاوره حوض من الرخام مركب عليه بزبوز من النحاس الأصفر وبالفسحة المذكورة يمنة باب موصل إلى نقل رخام به تجاه الداخل ١٠٣ – بزبوز من النحاس يجاوره كرسي راحة بداخله منجنيق ويدخل من الباب الثاني إلى طرقة مفروشة بالبلاط يتوصل منها إلى البلك الثاني المرقوم بأعاليه وبالفسحة المرقومة يسرة شباكان مطلان على حوش البلك ١٠٤ – المرقوم وبابان يدخل من أحدهما إلى أوده بها يسرة تخشيبة بها دواليب ويمنة ثلاثة شبابيك من الحديد مطلة على حوش البلك المرقوم ويدخل من الباب الثاني إلى حوش البلك المذكور أيضا ويدخل من باب المطبخ ١٠٥ – الذي بالحوش الأول المذكور أعلاه إلى فسحة أرض مفروشة بالحجر الترابيع البسط وتجاه الداخل باب موصل إلى استطراق به باب يدخل منه إلى المطبخ المرقوم مفروش أرضه بالحجر الترابيع البسط ١٠٦ – به خمسة قناطر عقد في الحجر النحت الأحمر وأربعة مساطب رسم الفطرجية ونصبة كوانيين يعلوها أربع مداخن ويمنة حوض خافقي وأربعة بزابيز من النحاس الأصفر وباب موصل إلى كلار

به تجاه الداخل ١٠٧ – تخشيبة بها دواليب مركب بأعلا القناطر المذكوره جملون من الزجاج والخشب النقي برسم النور والهوى وبإستطراق المطبخ المرقوم تجاه الداخل كلار به يمنة ويسرة تخشيبة بكل منها دواليب وأرفف ١٠٨ – ويتوصل من الإستطراق إلى فسحة موصلة لبعضها بكل منها تخاشيب ودواليب وأود وكلارات وأبواب موصلة لبعضها بعضا وبحوش الحريم المذكور بأعاليه ولحوش البلك المرقوم أولا ١٠٩ – المفروش أرضه بالرخام الترابيع الأبيض ويتوصل من كل ذلك إلى جنينة المرقومة وإلى حوش العائلة الكبير الكشف السماوي المفروش أرضه بالحجر البسط الترابيع الذي به محماه أوده الغسيل ١١٠ – وغيرها التي في جملة منافع الحريم المرقومة وما به من التخشيبة الشيش المركبة على الباب الموصل إلى الجنينة المرقومة وغيرها ويتوصل من الباب الذي بالفسحة الرخام المعروفة وبحوش الحريم المذكورة ١١١ – أولا الموعود بذكره إلي الجنينة المرقومة المشتملة على أفسحة مفروشة بالترابيع الرخام بأحدهما جاجز من الرخام موضوع عليه قصاري من الرخام وغيرها وبالجنينة المرقومة فسقيتين وسلم ١١٢ – موصل إلى فسقية كبرى محيط بها درابزين من الحديد الصاج بدوايرها ثمانية عشر عامودا من الحديد الصب بوسطها كشك من الرخام بدوايره من خارج أربع تماثيل من الرخام على هيئة السباع بكل منها ١١٣ – نوفرة تصب منها إلى الفسقية المرقومة وياحدى الفسح التي بالجنينة المرقوم كشك كبير به قناطر على قوايم من الخشب المدهون وما بذلك من الأود والمساكن المكملة بالأبواب والسقف والشبابيك ١١٤ – الشماسات والزجاج وغيرها مفروش أرض الجنينة المرقومة بالأشجار المتنوعة الفواكه المشمومات والثمار وما بها من الحاجز المستيطل المسبل بالخافقي المركب عليه درابزين من الحديد الصاج الفاصل ١١٥ – بين ذلك وبين باقي الجنينة المرقومة المعد للرجال به فسقية مستديرة بها سلمين من الرخام وأربع تماثيل تصب منها المياه وبأقصى الجنينة المرقومة من الجانب القبلي صور من البنا موصل إلى الجنينة المعدة للرجال ١١٦ – مفروش بها أشجار متنوعة من برتقال وليمون مالح ومشمش وخوخ وكمثرى وتفاح وبرقوق بلدي ورومي ورمان وسفرجل وعنب ونارنج وتين وغير ذلك من الأشجار المتنوعة الفواكه ١١٧ – والثمار وبأرضية الجنينة المرقومة فسقية كبيرة تجري بها السفينة يجاورها من الجانب القبلي كشك كبير يشتمل على فسحة بها سلمين كل منها أربع درج مركب على أطرافها ودرابزين من الحديد المدهون به ستة وعشرون ١١٨ – عامودا من الخشب حاملة لسقف ذلك يقابل ذلك ستة أود موصلة لبعضها بعضا بكل منها فسحة وكرسي راحة وما بالجنينة المرقومة من الطلمبات الكاملات العدد والآلات المركبة على الأبيار ١١٩ – الماء المعين وغيرها وما بذلك جميعه من الأبنية المستجدة الإنشاء والعمارة والمنافع والمرافق والتوابع واللواحق والحقوق الداخلة فيه والخارجية عنه ما يتبع ذلك أيضا من السوقي والأبيار والبحاري ١٢٠ – التي بعضها ذات وجه واحد وبعضها ذات وجهين الكاملات العدد والآلات الصالحات للإدارات ووابور المياه المذكور أعلاه الذي لم تكمل عمارته مكمل ذلك جمعية بالأبواب المركب على كل منها كولون وترباس ١٢١ – والسقف الرومي المختلفة الصناعات والدرابزينات الحديد والخشب

والدواليب والتخاشيب والخورنقات والملاقف الرومية والإسلامبولية والشبابيك الحديد الصب والشماسات والشيش والزجاج والماوردات ١٢٢ – الرومية والخرجات الأفرنكية مفروش أراضي ذلك بالرخام والبلاط والحجر البسط والخشب النقي والمشمع الأفرنكي مسبل الجدر بالبياض والخافقي مدهون بأنواع الدهانات المختلفة الصفات بالصفة التي عليها ذلك جميعه ١٢٣ – الآن ويحيط بكامل ذلك ويحصره حدود أربع بالدلالة المذكورة الحد القبلي لأطيان الجزيرة المرقومة وشاطي البركة التي هناك وفيه باب الجنينة والحد البحري لأطيان الجزيرة المذكورة أيضا بعضه وباقيه للمبحرة التي هناك والحد الشرقي ١٢٤ – إلى البحر الأعظم وفيه بابي السراية والساقية الغزاوي الماء المعين والساقيتين البحاري ووابور المياه المرقوم والمكانين الصغيرين والجباسة وما بها من المنافع التابعين لذلك والمنسوبين إليه والحد الغربي إلى الرصيف ١٢٥ – الجاري والجنينة الموصلة إلى المبحرة المرقومة والساقية الماء المعين التي بوجهين وباب الجنينة المرقوقة الغربي بحد ذلك كله وحدوده وحقه وحقوقه ومعالمه ورسومه وما يعرف ذلك وينسب إليه شرعًا

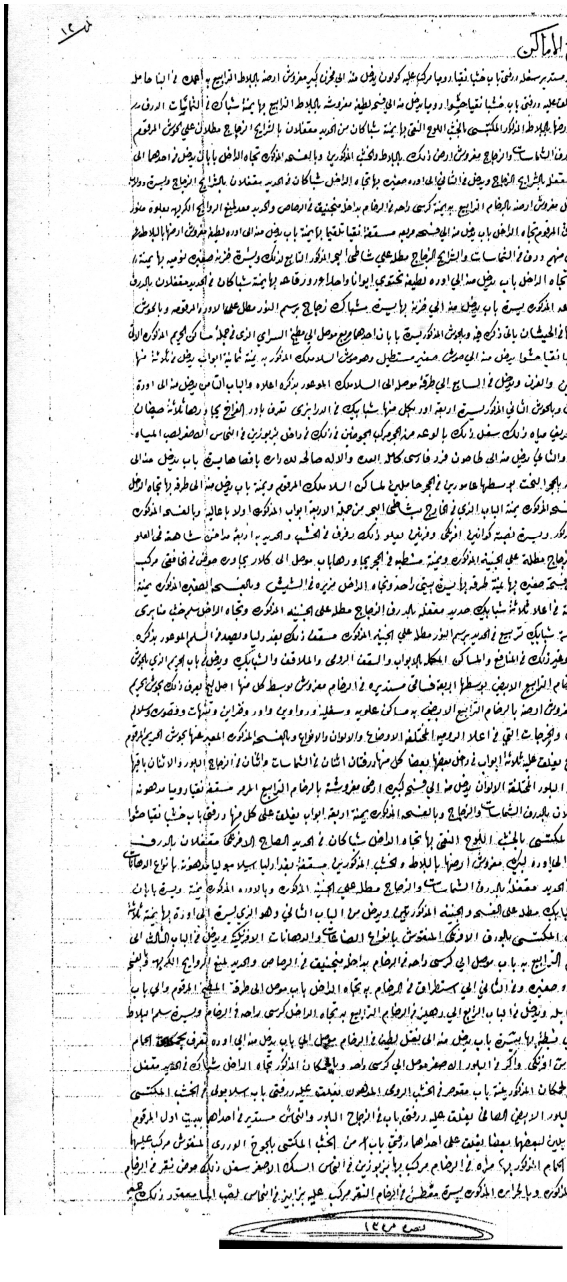

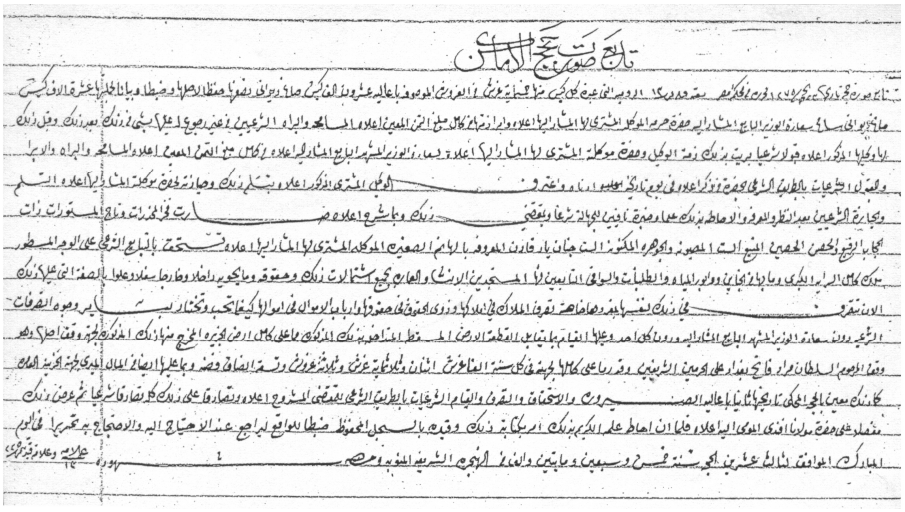

معجم المصطلحات المعمارية الواردة في نص الوثيقتين:

أرضيات مفروشة بالمشمعات الأفرنكية: أي أرضيات مفروشة بالمشمع "البلاستيك" وهي من الأساليب التي انتشرت في قصور القرن التاسع عشر حيث كسيت به حجرات وقاعات قصر الأمير محمد نيازي التي كانت بالأزبكية (سجل رقم ٥٩٠٠، دائرة سنية، ص١٣٠) وكان يستخدم المشمع لعزل الرطوبة المنبعثة من الأرضيات والجدران عن سكان السراي (عبد المنصف سالم نجم: قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر، جـ٢، مكتبة زهراء الشرق سنة ٢٠٠٢، ص١٣٨).

أوده البواب: الأوده في التركية " أوده " أي غرفة (أحمد السعيد سليمان: تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، دار المعارف سنة ١٩٧٩م، ص١٧) وهي الوحدة الأساسية في البيت التركي، وتحتوي على كل لوازم الحياة للزوجين المقيمين فيها، فهي تصلح للجلوس وتناول الطعام وللنوم وللصلاة وأيضًا للغسيل (محمد عواد حسن: المنشآت المدنية الخشبية في تركيا في القرن التاسع عشر وتأثيرها على المنشآت المعاصرة لها في مصر، مخطوط دكتوراه "غير منشور" كلية الآثار، جامعة القاهرة، قسم الآثار الإسلامية، سنة ٢٠٠٤، ص٦٣) وأوده البواب كانت تخص بواب السراي أو القائم على حراسة مدخل السراي، وكانت في أغلب الأحيان تقابل مبنى السلاملك كما هو في قصر طوسون بروض الفرج، وقصر علي حيدر بحلوان (سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١١، سطر٤٤).

أوده الفرن: الفرن هي كلمة في الأساس لاتينية من **Furnus** ومعناها مخبز وهو المكان الذي يخبز فيه الخبز مأخوذ من **Fornix** وهو العقد أي بيت معقود سقفه بالحجارة أو القرميد.(طوبيا العنيسي: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، دار العرب للبستاني سنة ١٩٨٩، ص١٥ / أحمد تيمور: معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، الجزء الخامس، مطبعة دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى سنة ٢٠٠١، ص٥٥). وأوده الفرن هي أوده في القصر أو السراي مخصصة لإعداد الخبز (سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١٢، سطر٥٧، ٥٨).

أوده بها فسقية: أخذ الأتراك عن السوريين نظام القاعة المزخرفة والتي تتوسطها نافورة (أرنست كونل: الفن الإسلامي، ترجمة أحمد عيسى، بيروت سنة ١٩٦٦م، ص١٦٧) وانتشرت هذه الأوده في قصور وسرايات القرن التاسع عشر، وكانت إحدى الوحدات التي تميز الطراز الرومي التركي (سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١١، سطر٢٨).

أوده القهوة: وردت في الوثائق بصيغ مختلفة حيث كانت ترد بصيغة " بيت القهوة " أو " أوده قهوة "، أو " محل قهوة " وبيت القهوة وحدة معمارية لم تظهر في مصر قبل العصر العثماني لأنه العصر الذي انتشر فيه شرب القهوة، وكانت تخصص حجرة صغيرة لصنع القهوة ويطلق عليها بيت قهوة وتكون عادة قريبة من مجالس الرجال، وتزود بفتحة مدخنة وتخصص لها مزيرة (شفيقة قرني: خطط القاهرة في ظاهرها

الغربي، الناصرية، الحنفي، عابدين، دراسة أثرية حضارية، مخطوط دكتوراه " غير منشور" كلية الآثار، جامعة القاهرة سنة ١٩٩٨، ص١٥٤) (سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١١، سطر ٤٣).

أوده السقاءين: وهي أوده ملحقة بالقصور، وكانت تخصص للسقائين الذين يقومون بجلب المياه من نهر النيل إلى مبنى السراي في وقت انقطاع المياه أو تعطل وابور المياه الملحق بالسراي (سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١٢ سطر ٥٧)

باب خشب نقي حشو رومي: الخشب النقي هو الخشب المستورد (محمد محمد أمين، وليلى علي إبراهيم: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكية، دار نشر الجامعة الأمريكية سنة ١٩٩٠ ص٤١) والمقصود بالباب الحشو هو باب مكون من حلق مشكل من قوائم ورؤوس، وقد تضاف أحزمة عرضية أو طولية أو كلاهما من حشوات خشبية تملأ الفراغات الناتجة التي تكون على هيئة مستطيلات أو مربعات (توفيق أحمد عبد الجواد وآخر: معجم العمارة وإنشاء المباني، الأهرام، ليبزج سنة ١٩٨٥، ص٥١) ومسمى بالرومي لأن هذه الأنواع من الأبواب اشتهرت به بلاد الروم " تركيا واليونان " (سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١٢، سطر ٧٤).

باب مستعار برسم المضاهية: أي باب ليس نافذًا ولكنه فتحة صماء تضاهي الأبواب التي تقابله أو التي بجواره. ووردت هذه الأبواب في وثائق العصر المملوكي، وكان يطلق عليه باب محاكية أي شكل باب غير نافذ، ولكنه جعل للتماثل مع باب آخر يجاوره أو يقابله (محمد محمد أمين، وليلى علي إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص١٨) (سجل رقم ٥٨٩٦ دائرة سنية، ص١٢، سطر ٨٢).

بلك: البلك في التركية بولوك من المصدر بولك. أي يقسم (أحمد السعيد سليمان: تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٩، ص٤٤) والبلك في العمارة تعني المسكن أو المبنى المستقل أو جناح من مبنى، ومبنى يتكون من بلكات أي من أجنحة منفصلة أو متصلة بالمبنى.

بياض مكتسٍ بالورق الأفرنكي: من الأساليب الجديدة لزخرفة الجدران في القرن التاسع عشر هو كسوتها بورق الحائط خاصة المباني التي شيدت وفقًا للطراز الأوربي وقد ذكر علي مبارك ذلك حيث قال: "السقوف والجدران كانت تكسى بالورق المنقوش وقد تكون النقوش في الورق أو غيره محلا بالذهب" (علي مبارك: الخطط التوفيقية، الجزء الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٨٠م، ص٢١٥) أما عن أصل هذا الأسلوب فقد أخذته أوربا عن بلاد الصين؛ حيث كانت الصين تغطي حيطان مبانيها بالورق منذ القرن الرابع الميلادي، ثم أدخلته هولندا في القرن السادس عشر، وإنجلترا في القرن السابع عشر (جورج يعقوب: أثر الشرق في الغرب خاصة في العصور الوسطى، ترجمة فؤاد حسنين، القاهرة، مطبعة مصر سنة ١٩٤٦، ص٦٧) وقد وفد هذا الأسلوب إلى مصر ضمن التأثيرات الأوربية التي وفدت إليها (عبد المنصف سالم نجم: قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة، جـ٢، ص١٣٥).

بيت قهوة: يستخدم مصطلح بيت في الوثائق للدلالة على كل حيز أو مكان صغير أو مكان كبير مخصص لاستعمال معين (محمد محمد أمين، وليلى علي إبراهيم: المصطلحات المعمارية ص٢٤) وبيت

القهوة، هو نفسه أوده القهوة، ولكن الجديد هنا أن وثيقة السراي ذكرت أن هذا البيت كان سفل درجتين من سلم، وهذا المكان بمساحته وارتفاعه الصغير يوحي بأنه كانت توضع به أدوات القهوة أو موقد صغير لإعداد القهوة (سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١١، سطر ٣٤).

تنهه أو تنهاه: التنهه في الفارسية تنها أي: وحيد أو مفرد، وفي اللغة العربية تعني هذه الكلمة: حجرة الاستقبال لبعدها واستقلالها عن غرف الحريم داخل البيت (أحمد السعيد سليمان: تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي، ص٥٦) (سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١٢، سطر ٤٨).

جرن: الجرن هو موضع التمر الذي يجفف فيه، أو الموضع الذي يجفف فيه الثمار أو الحب، وفي العمارة تستخدم كلمة جرن للدلالة على حوض منقور يصب فيه الماء يتوضأ منه، وقد وردت جرن في الوثائق للدلالة على أحواض من الحجر أحيانًا، ومن الرخام أحيانًا، ويتميز الجرن عن الحوض بأنه كان قطعة واحدة من الحجر أو الرخام المنقور، ولم يكن مبنيًا، كما أنه لم يكن غائرًا في تخوم الأرض، فهو حوض على منسوب الأرض (محمد محمد أمين، وليلى علي إبراهيم: المصطلحات المعمارية ص٢٨، ٢٩)(سجل رقم ٤٥٤، باب عالي، حجة رقم ٥١٩، ص٢٧٨، سطر ٢٦)

حجر فص نحيت: وهو الحجر المنحوت المستوي، وهو من أجود أنواع الحجر، وكانت تعني نحيت أي: بعد قطعه تسوى جوانب،وكان يشبه قوالب الآجر (محمد محمد أمين، وليلى علي إبراهيم: المصطلحات المعمارية ص٣٣) وكان يرد في بعض الوثائق في القرن التاسع عشر بصيغة "حجر شغل النحات" (سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١١، سطر ٣٨)

حيضان مستديرة من الخافقي لغسل القمح: الخافقي: نوع من المونة المركبة من جير وحمرة وإسراميل، تخلط وتعجن أي تضرب وتترك لتخمر، ثم تكسى بها الأسطح وأحواض المياه لأنها عازلة للرطوبة (محمد محمد أمين،وليلى علي إبراهيم:المصطلحات المعمارية ص ٣٩) ومن نص الوثيقة يتضح أن هذه الأحواض كانت مبنية بشكل مستدير، ومكسية بالمونة العازلة وكانت مخصصة لغسيل القمح. (سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١٢، سطر ٥٨).

خزنة نومية: الخزنة أو الخزانة النومية كانت تعني: المخدع، ويرد اللفظ في الوثائق للدلالة على حجرة ذات استخدامات مختلفة حيث كانت ترد " خزانة نومية " و"خزانة كتبية " أو " خزانة برسم العجين " (محمد محمد أمين، وليلى علي إبراهيم: المصطلحات المعمارية ص١٤) وفي وثائق القرن التاسع عشر كانت الخزانة أو الخزنة النومية لها نفس المعنى (سجل رقم ٤٥٤، باب عالي، حجة رقم ٥١٩، سطر ٣٢).

درفتي باب إسلامبولي من الخشب المكتسي بالجوخ: إسلامبول من أسماء إستانبول ويقال في أصل هذه الكلمة إنها يونانية من كلمتين **Istin** و **Polin** بمعنى نحو المدينة ،ومن أسمائها: آستانة، وبلدة الطيبة، ودار الملك، ودار السلطنة، والدار العليا، ودار كاه سلاطين بمعنى عتبة السلاطين، وسدة السلطنة، ومحروسة قسطنطينية، ويقال إن محمد الفاتح سماها إسلامبول بمعنى "مدينة الإسلام" (حسين مجيب المصري: معجم الدولة العثمانية، مكتبة الأنجلو المصرية، سنة ١٩٨٩، ص٣٤،٣٣) ودرفتي باب إسلامبولي أي:

درفتي باب رومي مكونة من حشوات مثبته في قوائم وعوارض وكسيت بالقطيفة أو الجوخ (سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١٢، سطر٧٩،٨٥،٨٦،٩٤).

ديوان: كلمة فارسية معناها شياطين، وجان " ديوانه " ومعناها مجنون... وهذا اللفظ نقل من الفارسية إلى الآرمية "دايو" معناها: شيطان، ثم نقل على سبيل المجاز ليدل على كتاب القوانين والحساب ومجلس العمال (طوبيا العنيسي: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ص٣٠) وكان الديوان في العمارة يعني أحيانًا: مبنى منفصلا وأحيانًا أخرى قاعة تتكون من درقاعة يحيط بها إيوانات ويحيط بديوان سراي الخديو إسماعيل ثلاثة إيوانات (سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١١، سطر ٣٥).

سلم خشب منابري: ربما كان هذا السلم يشبه سلم المنابر في تكوينه حيث يتكون من جنبين ودرابزين ودرج، وركبت أجزاؤه بالتعشيق، وزخرفت جوانبه بالحفر (سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١٢، سطر ٦٦).

سقف بغدادلي إسلامبولي: أي سقف مصنوع من عوارض خشبية مثبت بها عيدان البغدادلي التي تشبه السدابات (توفيق أحمد عبد الجواد وآخر: معجم العمارة وإنشاء المباني، ص٢٣٩) وكانت هذه الأسقف تغطى بالجص وتتخللها السرر والكنارات، وتطلى بالألوان الزيتية، ونسب إلى إسلامبول لأن هذا الأسلوب كان منتشرًا في بلاد إسلامبول ووفد إلى مصر، وانتشر في قصور القرن التاسع عشر خاصة سراي الخديوي إسماعيل بوراق الحضر (دار الوثائق القومية، سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١٢، سطر ٧٦).

شباك مستدير من الحديد: أي شباك بهيئة دائرة، وكان يطلق على هذا الشباك اسم نوافذ العجلة، وهذه النوافذ غالبًا ما تكون مغشاه بزجاج معشق في سدايب أو قضبان خشبية تشع من مركز واحد **(Harris (J.): Illustrated Glossory of Architecture 850 – 1830, London 1966, P. 135)**

وكانت هذه النوافذ غالبًا ما تعلو المداخل والشبابيك السفلية (سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١١، سطر ٤١).

شبابيك شيشة: الشيش هو قضبان دقيقة تصنع منها الشبابيك (أحمد تيمور: معجم تيمور الكبير، جـ٤، طـ١ سنة ٢٠٠١، ص٢٦٣) وشبابيك الشيش وفدت من أوربا إلى مصر في القرن التاسع عشر، وظهرت بوضوح في قصر إسماعيل صديق المفتش، وقصر الأمير طوسون (سجل رقم ٤٥٤، باب عالي، حجة رقم ٥١٩، سطر ٣١).

شرافات من الحجر المنقوش: يتضح من وصف هذه الشرفات أنها تتشابه تمامًا مع شرفات البلك الذي جدده الخديو إسماعيل بسراي القصر العالي الذي شيده والده إبراهيم باشا، والتي نقلت بقاياه بحوش الوقاد بالجبانة الشمالية (عبد المنصف سالم نجم: قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة، جـ١، ص٩٨ إلى ١٠٢) وهذه الشرفات كانت من الحجر المنحوت وحفرت بها زخارف نباتية (سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١١،سطر ٤١).

شونة: مصطلح يستخدم للدلالة على مخزن الغلة أو الحبوب، وهو مجرد مكان يحيط به سور، وقد يكون مسقفا (محمد محمد أمين، وليلي علي إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص٧١) وكان يتوسط مبني الشونة في بعض الأحيان أعمدة مبنية لحمل السقف (سجل رقم ٤٥٤، باب عالي، حجة رقم، ٥١٩، سطر ١٥، ١٦)

الشمسيات الدرف والشرائع الزجاج: الشمسيات يقصد بها فتحات علوية ليست مستديرة تشبه القمريات ربما أطلق عليها اسم شمسية لأنها تدخل ضوء الشمس (محمد محمد أمين، وليلي علي إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص٧١) وكانت هذه الشمسيات يغلق عليها ضلف من الخشب المعشق به الزجاج الملون (سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١٢، سطر ٥٢).

صور من الرخام: أي أن الفسقية مزدانة بصور وأشكال منحوتة من الرخام، وقد أورد الجبرتي مثل هذا المعنى ــ عندما وصف فسقية قصر محمد بك الألفي الذي كان بالأزبكية والذي آل إلى الفرنسيين عند قدوم الحملة الفرنسية ــ حيث قال: " و أهدي إليه الإفرنج فسقية رخام غاية العظمة فيها صور أسماك مصورة " (الجبرتي: عجائب الآثار في التراجم و الأخبار، جـ٤، مطبعة الأنوار المحمدية، سنة ١٩٨٦، ص٤١).

طاحون فرد فارسي: الطاحون هو الرحى التي يطحن بها، ويقصد بها في الوثائق وحدة معمارية تعني مكان طحن الحبوب على اختلافها بقصد جعلها دقيقًا وكلمة فارسي نسبة إلى الطواحين ببلاد فارس (محمد محمد أمين،وليلي علي إبراهيم:المصطلحات المعمارية، ص٧٥)

فسقية تجري بها السفينة: من الواضح أنها كانت بهيئة لسان يتصل بالنهر يصل إلى داخل حديقة السراي، وتستخدم لدخول المراكب إلى داخل حديقة القصر.

فسقية من الخافقي: الفسقية من الإيطالية **Vasca** ومعناها إناء كبير، وهي مكان تجمع المياه (طوبيا العنيسي: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية،ص٥٢ / محمد محمد أمين، وليلي علي إبراهيم: المصطلحات المعمارية،ص٨٥) والخافقي أي: مطلية بمونة مكونة من حمرة ورمل وجير وإسراميل (سجل رقم ٤٥٤، باب عالي، حجة رقم ٥١٩، ص٢٨٧،سطر ٢٦).

أكشاك مبنية بالرومي: الكشك معرب جوسق الفارسية، وهي تعني: قصر أو خُص أو عمارة عالية (محمد محمد أمين،وليلي علي إبراهيم:المصطلحات المعمارية، ص٩٦) وفي إستانبول يطلق عليها "كشك" ككشك يلديز (أحمد تيمور: معجم تيمور الكبير، جـ٥، ط١ ٢٠٠٦م ص٤٠١) ومبنية بالرومي أي من الخشب المطي بالجص وهذا لأسلوب الإنشائي ميز بلاد الروم (سجل رقم ٤٥٤، باب عالي، حجة رقم ٥١٩، ص٢٨٧، سطر ١٤).

كلار: الكلار تركية كانت تعني: غرفة تخزن فيها حوائج البيت من مواد غذائية وغير ذلك (أحمد السعيد سليمان: تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي، ص١٠٨) و اشتق من الكلار وظيفة الكلارجي،

وكلار باشا هو من يتولي أمر مخزن المؤمن (حسين مجيب المصري: معجم الدولة العثمانية، ص١٠٥ / سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١٢، سطر ٦٧)

مساطب الفطرجية: المسطبة هي بناء مرتفع قليلا (محمد محمد أمين، وليلي علي إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص١٠٦) وقد وردت المسطبة في الوثائق قبل القرن التاسع عشر، وكانت تعني مكانة مرتفعة مخصصة للجلوس، ولكن الجديد هناك أن هذه المساطب كانت خاصة بالفطرجية أي أنه كانت تستخدم لسطح العجين وصنع الفطائر، وأضيف إليها جي أداة النسب التركية (سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١٣، سطر ١٠٦).

مسقف عقدا بجامعات من الزجاج: أي: يعلوها سقف مقبى حيث كانت تعلو الحمامات في أغلب الأحيان قباب خشخاشة مبنية من الجص يتخللها فتحات أو ثقوب مغشاة بالزجاج الملون الذي يضفي جوا رائعا داخل الحمامات خاصة عندما تسقط عليها أشعة الشمس (سجل رقم ٤٥٤، باب عالي، حجة رقم ٥١٩، ص٢٨٧، سطر ٢٧).

مسقف نقيا روميا: و السقف النقي أي: من الخشب الجيد المستورد من الخارج، والرمي هو سقف مسطح الشكل والمطبق دمسا في مصطلح أرباب النجارة وتسقف به الأيونات و الحجرات الصغيرة، و يزخرف بأسلوب الرسم بالألوان أو بالسدابات الخشبية (زينب سيد رمضان: الأسقف الخشبية في العصر العثماني، مخطوط ماجستير " غير منشور" كلية الآثار، جامعة القاهرة، سنة ١٩٩٢، ص٤٢٨).

المطبخ الأرضي: كانت المطابخ في معظم القصور والسرايات التي تشيد في القرن التاسع عشر تشيد داخل البدروم، ويتم نقل الطعام إلى الأدوار العلوية عبر مصعد، وقد رأينا ذلك في قصر فايقة هانم، و قصر حبيب سكاكين، وقصر سعيد حليم، ولذلك ورد المصطلح في الوثائق بصيغة مطبخ أرضي (سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١١،سطر ٣١ / عبد المنصف سالم نجم: قصور الأمراء و الباشوات في مدينة القاهرة، جـ١، حاشية ص٧).

مكتسي بالخشب اللوح النقي: أي أرضيته مفروشة بخشب الباركة، وقد أطلقت عليها الوثائق أيضا أرضيات الجمع الإفرنكي (سجل رقم ٥٩٠٠، دائرة سنية، ص١٠٣) وكان هذا الأسلوب يميز أرضيات عمائر طراز الباروك ولاسيما المباني السكنية والقصور (صالح لمعي مصطفي: نظرة على العمارات الأوربية، دار النهضة العربية بيروت سنة ١٩٧٩، ص١٤٥، ١٤٦) ووفد إلى مصر في القرن التاسع عشرة وأصبح يميز معظم أرضيات العمائر في هذه الفترة (سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١٢، سطر ٥٢).

منجنيق: المنجنيق: هي آلة من الآلات الحربية، كانت مخصصة لرمي الحجارة أو كرات النفط عند مهاجمة المدن، وهي في الأصل كلمة فارسية مشتقة من (جه نيك) أي أنا ما أجودني... وهي مركبة من (جه نيك) أو (جنك نيك) وهي تعني أسلوبا جيدًا من أساليب الحرب، أو مركبة من (منجك نيك) أو (

أن منجك) وهي تعني: الاتفاق، وكانت اسم لعبة كانت تنفذ على إناء ماء ويضعون فيه دق الحجـــارة، وقطعًا من الحديد فما كانت تلبث أن ترتمي واحدة بعد الأخرى من الإناء (أدي شير: الألفاظ الفارســـية المعربة، دار العرب للبستاني سنة ١٩٨٨، ص١٤٦) وبهذا المعنى فإن المنجنيق في الحمامات: هو الإنـــاء الذي يتم تجميع الماء فيه ثم يندفع بقوة لإزالة الأوساخ، وهو يعني في وقتنا الحالي السيفون (سجل رقـــم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١٢، سطر ٥٠).

نقل: يقصد بالنقل ممر صغير وغالبًا ما يوجد في الأدوار العلوية للمبنى (محمد محمد أمين، وليلـــى علـــي إبراهيم: المصطلحات المعمارية، ص١١٩) (سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١٢، سطر ٥٠).

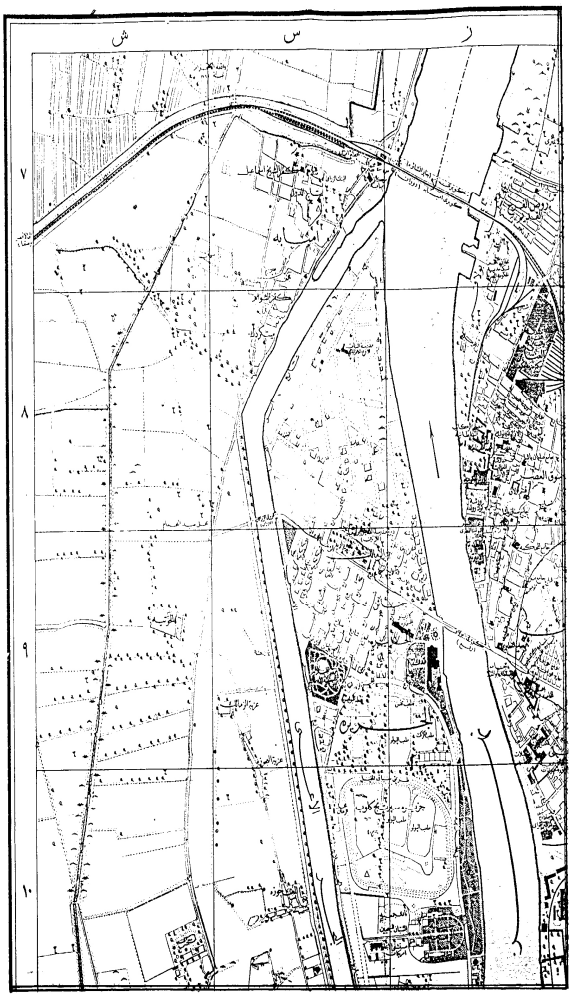

شكل (١) خريطة لموقع إمبابة بالنسبة للقاهرة عن
مصلحة عموم المساحة المصرية، خريطة القاهرة سنة ١٩٢٠م

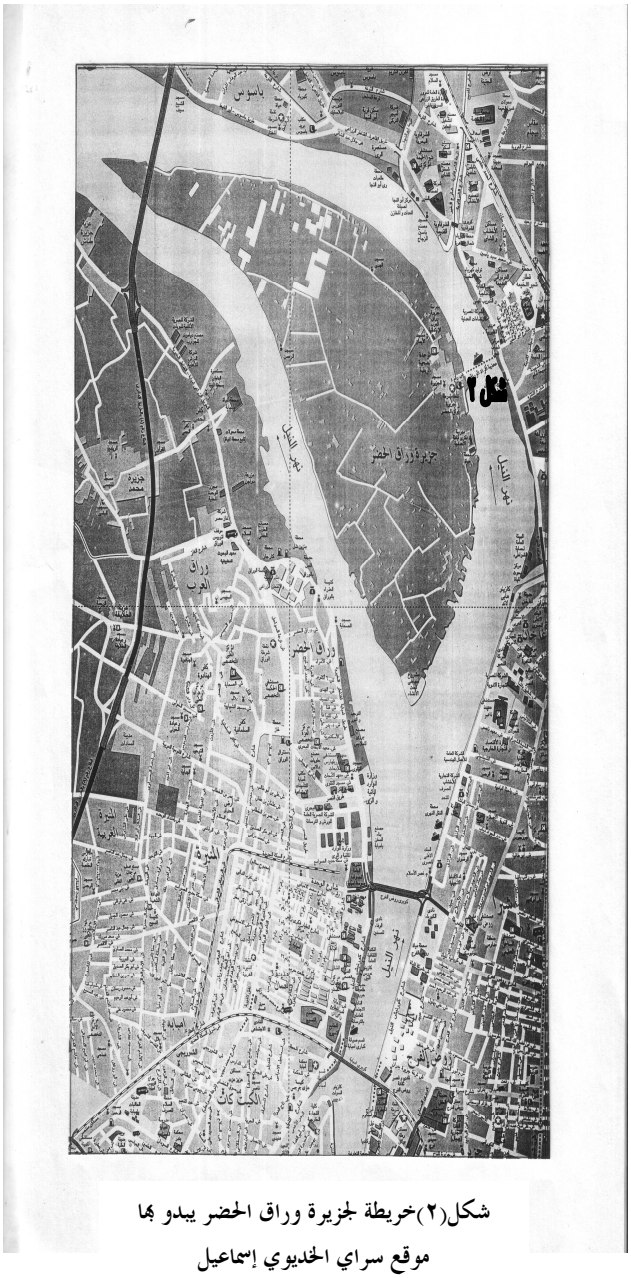

شكل(٢)خريطة لجزيرة وراق الحضر يبدو بها
موقع سراي الخديوي إسماعيل
يقابلها سراي محمد علي باشا بشبرا

الهوامش

١- يطلق اسم وراق الحضر على المنطقة الواقعة شمال إمبابة ويقابلها في وسط النيل جزيرة يطلق عليها أيضًا وراق الحضر نسبة لهذه المنطقة (الهيئة المصرية العامة للمساحة، خريطة مدينة القاهرة سنة ٢٠٠٨).

٢- مصلحة عموم المساحة المصرية، خريطة مدينة القاهرة، سنة ١٩٢٠م، مقياس رسم ١: ١٥,٠٠٠.

٣- دار الوثائق القومية: سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١١، سطر ١٢٨، ١٢٩.

٤- دار الوثائق القومية: سجل رقم ٥٩٢٠، دائرة سنية، ص٢٤٧ .

٥- دار الوثائق القومية، سجل رقم ٤٥٤، باب عالي، وثيقة رقم ٥١٩، ص٢٨٧، سطر ١١.

٦- محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، القسم الثاني، الجزء الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩٤، ص٦٥ .

٧- دار الوثائق القومية، محفظة رقم ١٤٤، محافظ الأبحاث، تراجم الأسرة المالكة.

٨- دار الوثائق القومية، سجل رقم٤٥٤، باب عالي، وثيقة رقم ٥١٩، ص٢٨٨ سطر ١إلى١٠.

٩- دار الوثائق القومية، سجل رقم ٤٥٤، باب عالي، وثيقة رقم ١٢٣، ص٩٠ / راجع عبد المنصف سالم نجم: قصور الأمراء والباشوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر ، دراسة وثائقية جـ١، مكتبة زهراء الشرق سنة ٢٠٠٢، ص٦٥ إلى ٧٠ .

١٠- دار الوثائق القومية، سجل رقم ٤٥٤، باب عالي، وثيقة رقم ٥١٩، ص٢٨٧، سطر ٣٨، ٣٩ / سجل ٥٨٩٦، سجلات الدائرة السنية، ص١١، سطر ١٢٨، ١٢٩.

١١- دار الوثائق القومية، سجل رقم ٤٥٤، باب عالي، وثيقة رقم٥١٩، ص٢٨٧،سطر٣٩.

١٢- دار الوثائق القومية، سجل رقم ٤٥٤، باب عالي، وثيقة رقم ٥١٩، ص٢٨٧، سطر ٤٠.

١٣- البخشونجي: تركية من باغ، والبخشونجي بستاني أو قَيِّم على البستان، وهي نفس معنى جنايني (أحمد تيمور: معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، الجزء الثاني، الطبعة الثانية سنة ٢٠٠٢، ص١١٧) وكان يشيد له أوده بحديقة السراي.

١٤- دار الوثائق القومية، سجل رقم ٤٥٤، باب عالي، وثيقة ٥١٩، ص٢٨٧، سطر ١٢ إلى ١٩ / سجل ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١١، سطر ١٦ إلى ٢٢.

١٥- دار الوثائق القومية، سجل رقم ٤٥٤، باب عالي، وثيقة رقم ٥١٩، ص٢٨٧، سطر ١٩ إلى ٢٢ / سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١١، سطر ٢٢ إلى ٢٦.

١٦- أرنست كونل:الفن الإسلامي، ترجمة أحمد عيسي، بيروت سنة ١٩٦٦، ص ١٦٧.

١٧- سجل رقم ٤٥٤، باب عالي، وثيقة رقم ٥١٩، ص٢٨٧، سطر٢٥ إلى ٢٦ / سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١١، سطر ٢٨ إلى ٢٩.

١٨– دست من النحاس: الدّست من الثياب والورق وصدر البيت، وهي كلمة معربة (الفيروز آبادي: القاموس المحيط، الجزء الأول، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٧٧، ص١٤٧) ودست من النحاس أي أناء من النحاس

١٩– جرن من الرخام: هو حوض منقور يصب فيه الماء، ويتميز عن الحوض بأنه كان قطعة واحدة من الحجر أو الرخام المنقور ولم يكن مبينا، ولم يكن غائرا عن الأرض بل أعلي من منسوب الأرض (محمد محمد أمين، وليلي علي إبراهيم: المصطلحات المعمارية في الوثائق المملوكة، دار نشر الجامعة الأمريكية، ص٢٨، ٢٩)

٢٠– سجل رقم ٤٥٤، باب عالي، وثيقة رقم ٥١٩، ص٢٨٧، سطر٢٦ إلى ٢٧ / سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١١، سطر ٢٩ إلى ٣٠.

٢١– ديوان: كلمة فارسية معناها شياطين، وجان " ديوان " معناها مجنون.... وهذا اللفظ نقل من الفارسية إلى الآرامية " دايو " ومناها شيطان ثم نقل على سبيل المجاز ليدل على كتاب القوانين والحساب ومجلس العمال (طوبيا العنيسي: تفسير الألفاظ الداخلية في اللغة العربية، دار العرب للبستاني، سنة ١٩٨٩، ص٣٠) وكان الديوان في العمارة يعني أحيانا: مبني منفصلا وأحيانا أخرى قاعة تتكون من در قاعة يحيط بها إيوانات، ويحيط بديوان هذه السراي ثلاثة إيوانات (سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١١، سطر ٣٠ إلى ٣٧).

٢٢– عصام الدين عبد الرؤوف: اتجاهات العمارة المصرية من التراث إلى المعاصرة، رسالة دكتوراه، كلية الهندسة، جامعة الأزهر، قسم العمارة سنة ١٩٧٦، حاشية ٦٩

٢٣– سجل رقم ٤٥٤، باب عالي، وثيقة رقم ٥١٩، ص٢٨٨، سطر٤٤ إلى ٤٦ .

٢٤– سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١١.

٢٥– دار الوثائق القومية، سجل رقم ٥٨٩٦، سجلات الدائرة السنية،ص١١،سطر١٢٨، ١٢٩ .

٢٦– دار الوثائق القومية، سجل رقم ٤٧٤، سجلات الباب العالي، حجة رقم ٣١٨ من ص ٢٢٥ إلى ٢٢٩.

٢٧– دار الوثائق القومية، سجل رقم٥٨٩٦، سجلات الدائرة السنية،ص١١ إلى،ص ١٤ .

٢٨– سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١٢٣، ١٢٤.

٢٩– سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١٣، سطر ١٢٦ إلى ١٣٠.

٣٠– سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١١ من سطر ٣٧ إلى ٤٢.

٣١– سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١١ من سطر ٤٢ إلى ٤٥.

٣٢– عبد الرحيم غالب: موسوعة العمارة الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى سنة ١٩٨٨، ص ٢٢٨/ سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١١، ١٢من سطر٤٥ إلى٦٨ .

٣٣- سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١٢ من سطر ٦٨ إلى ١٠٧ .

٣٤- أمين سامي: تقويم النيل، المجلد الثاني، الجزء الثالث ص ٩٤٠ / سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١٣ من سطر ١١٣ إلى ١١٥).

٣٥- سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١١ من سطر ١١٦ إلى ١١٨.

٣٦- سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١١ سطر٤٢، ٤٩، ٥٠، ٧٩، ٨٤، ٨٧، ٨٨.

٣٧- كلوت بك: لمحة عامة إلى مصر، الجزء الأول، مطبعة أبو الهول، ص٣٧٤.

٣٨- عصام الدين عبد الرؤوف: اتجاهات العمارة المصرية، حاشية ص٦٩ .

٣٩- سجل رقم ٥٨٩٦، دائرة سنية، ص١٢ سطر ٤٦، ٧٤، ٧٦، ٨٥، ٨٦ .

٤٠- محمد رمزي: القاموس الجغرافي، القسم الثاني، جـ٣، ص٥٦ .

٤١- هذه الكفور الأربعة تقع بإمبابة وترتيبها من الشمال إلى الجنوب: كفر الشيخ إسماعيل الإنبابي، وكفر تاج الدولة، وكفر الشوام، وكفر كردك في أقص جنوب إمبابة (مصلحة عموم المساحة المصرية خريطة مدينة القاهرة سنة ١٩٢٠ مقياس رسم ١٥,٠٠٠٠١).

٤٢- على مبارك: الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة، الجزء الثامن، الطبعة الثانية ، الهيئة المصرية العمة للكتاب سنة ١٩٩٩٠ ص٢٨٢ .

٤٣- راجع محمد رمزي: القاموس الجغرافي، القسم الثاني، جـ٣، المرجع السابق، ص٥٧ .

٤٤- مصلحة عموم المساحة المصرية، خريطة مدينة القاهرة سنة ١٩٢٠م.

٤٥- الكومبانية العزيزية: أنشئت في ١١محرم سنة١٢٥٣ هـ برأس مال قدره ٦٠٠٠٠ كيس، وقد دلت علي ذلك الوثيقة الصادرة من الجناب العالي إلي خازن الخديوي (دفتر رقم ٥٨، معيه تركي، وثيقة رقم٧٢ / محافظ الأبحاث، محفظة رقم ١١٣، موضوعات متنوعة).

٤٦- ورد بالوثائق أن الخديوي إسماعيل اشترى هذه السراي من الكومبانية العزيزية، ومن سيدة تسمى سارة ولم تذكر الوثائق تفاصيل لاسم هذه السيدة ولا جنسيتها.

٤٧- ورد بسجلات الدائرة السنية هذا القصر بصيغة: "ضمن كشف بختم المأمورية تاريخه ١٧ محرم سنة ١٢٨٦هـ، وذلك عن الموجودات لغاية تاريخ الكشف المثنى ذكره بزراعة ناحية إمبابة ومن ضمن الأطيان والعقارات المشتراه من الكومبانية العزيزية ومن الست سارة هذا القصر وملحقاته " بالإضافة إلى ملحقات أخرى ورد ذكرها (سجل رقم ٥٩٢٠، سجلات الدائرة السنية، ص٢٤٧).

٤٨- ربما يقصد بهذه الترسانة ترسانة بولاق أو ترسانة المراكب بإمبابة.

٤٩- سجل ٥٩٢٠ سجلات الدائرة السنية، ص٢٤٧ .